

أثر المعالم في الفضاء الحضري المعالم (الأبنية) كنواة لتنظيم الفضاء الحضري

المهندس مهيمن باسم ابراهيم

moheamen.alyassiry@gmail.com

أ.م.د. احمد هاشم حميد

Dr_ahmed524@yahoo.com

قسم هندسة العمارة - الجامعة التكنولوجية - بغداد - العراق

المستخلص:

يتناول البحث دراسة أحد العناصر الحضرية الحيوية في المدينة والبنية الفضائية وهي معالم المدينة و الدور الذي تلعبه هذه العناصر كبنو مؤثرة في تنظيم الفضاء الحضري. حيث تم تناول طروحات معرفية عامة حول المعالم في المدينة تضمنت (تعريفها وتصنيفاتها اضافة الى الابعاد الكامنة في المعالم)، مما ساهم في بناء قاعدة معرفية عامة وصولا الى التعريف الاجرائي للمعالم. ليتم بعدها التطرق الى مفهوم الفضاء الحضري ونقد مجموعة من الدراسات السابقة العالمية والعربية والمحلية والتي تناولت علاقة وتأثير المعالم (الأبنية) في الفضاء الحضري لغرض تحديد المشكلة البحثية والتي نصت على: (الحاجة الى اطار معرفي شامل يوضح دور المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي). وعليه تم تحديد هدف البحث في: (توفير اطار معرفي شامل يوضح دور المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي). ولغرض تحقيق هذا الهدف وبعد أن تم بناء الاطار النظري والخاص بدور المعالم في تنظيم الفضاء الحضري تم تحديد فرضية رئيسية نصت على: (تؤثر المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي من خلال أثرها الشمولي بتنظيم الهيكل الفضائي والصورة البصرية وأثرها الموضعي بتنظيم الفضاء المفتوح المرتبط بالمعلم مباشرة وصورته البصرية)، والتي بدورها قسمت الى مجموعة من الفرضيات الثانوية. ولغرض التحقق من صحة الفرضيات تم الشروع بالدراسة العملية وانتخاب مجموعة من العينات البحثية و تطبيق الإطار النظري على العينات المنتخبة، والمؤلفة من نماذج لمعالم عالمية ومحلية بغية التعرف على مدى فاعلية الإطار النظري في تحليل المشاريع، وتقييمها وفقا للمؤشرات الواردة فيه والتوصل الى مدى تحقق مفردات الاطار النظري. حيث تم الكشف عن تأثير العينات المنتخبة في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي. فتمثل الاثر على المستوى الشمولي في تنظيم الهيكل الفضائي وتنظيم الصورة البصرية للهيكل الفضائي، وعلى المستوى الموضعي في تنظيم الفضاء المرتبط بالمعلم مباشرة وتنظيم صورته البصرية. الكلمات المفتاحية: (المعالم - المعالم (الأبنية) - الفضاء الحضري - المستوى الموضعي - المستوى الشمولي).

Impact of landmarks in urban space (Buildings) as a nucleus for organization urban space

Moheamen basim Ibrahim

Prof. Dr. Ahmed Hashim Hammed

moheamen.alyassiry@gmail.com

Dr_ahmed524@yahoo.com

Arch. Eng. Dept. University of Technology – Baghdad – Iraq

Abstract:

The study deals with the study of one of the city's vital urban elements and the spatial structure of the city and the role these elements play as influential elements in the organization of urban space. Where they dealt with general knowledge about the city's landmarks, including its definition and classification as well as the dimensions of the landmarks, which contributed to building a general knowledge base up to the procedural definition of landmarks. The study discussed the concept of urban space and the critique of a series of previous international, Arab and local studies that dealt with the relationship and impact of the buildings in urban space for the purpose of identifying the research problem, which stated: (the need for a comprehensive knowledge framework, Both at the holistic and situational levels). The objective of the research was to: (a) Provide a comprehensive knowledge framework that illustrates the role of milestones in the organization of urban space at the holistic and local levels). In order to achieve this goal, and after the conceptual and specific framework of the role of urban space has been built, a main hypothesis has been laid down: "The landmarks of buildings affect the organization of urban space at the holistic and local levels through its holistic impact on the organization of space structure, Open space directly related to the teacher and his visual image), which in turn were divided into a set of secondary hypotheses. In order to validate the hypotheses, a practical study was initiated, a selection of research samples was selected, and the theoretical framework was applied to the selected samples, which consisted of models of global and local characteristics, in order to identify the effectiveness of the theoretical framework in the analysis of the projects, Theoretical. Where the impact of selected samples on the organization of urban space has been revealed at both the comprehensive and local levels. The impact is on the holistic level in the organization of the space structure, the organization of the optical image of the space structure, and at the local level in the organization of the space directly connected to the .teacher and the organization of his visual image

Keywords: (Landmarks–(building) Landmarks–organization–urban space–local level–total level).

المقدمة

تعد المعالم من ابرز رموز المدن على مر العصور من المدن التاريخية الاولى وصولا الى مدن الوقت الحاضر وتغيرت ملامح المعالم وتأثيراتها في المدن على مر العصور وفقا لعوامل دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتقنية ،حيث مثلت هذه العناصر الحيوية البذرة الاساس لنشوء ونمو العديد من المدن لما تحمله من قيمة وظيفية ورمزية وتعبيرية في حين اخفقت البعض من المدن الاخرى في الحفاظ على تأثير وحيوية هذه العناصر ، وعليه يتناول البحث هذا الجزء الحيوي من المدينة المتمثل في معالم المدينة ورموزها والدور الذي تلعبه بكونها المفتاح المنظم للمدينة وفضاءاتها الحضرية وخصوصا في ظل انخفاض تأثير المعالم في تنظيم وصياغة الفضاء الحضري.

١- الإطار النظري العام:

١-١- المعالم:

١-١-١- تعريف المعالم:

١- تعريف المعالم لغويا واصطلاحيا:

معالم: (اسم) مفردها (معلم) ومعالم المكان: ما يُستدلُّ بها عليه من آثارٍ ونحوها معالمُ أثريةٌ، ومعالمُ المدينة: الأبنية ونحوها التي تشتهر بها وتميَّزها عن غيرها من المدن. ومعلم: (اسم) والجمع : معالمُ والمعلمُ: العلامة والمعلمُ من كل شيء : مظهره وزرَّ معالمُ المدينة: أي مآثرها (معجم المعاني الجامع، ص١). وفي اللغة الانكليزية تستخدم كلمة (Landmark) للدلالة على مفرد المعالم وهو (معلم) والتي تشير الى (علامة، معلم، مَنار أو علامة بارزة، علامة مرجعية ، نقطة مرجعية ، نقطة إشارية)، وتتكون هذه الكلمة في الانكليزية القديمة من كلمتين الاولى (Land) والتي تعني (الأرض) والثانية (mark) والتي تعني (علامة)، حيث أن (الأرض) تعني قطعة من الأرض، أو جزء من سطح الأرض، و(علامة) يعني كائن واضح بمثابة دليل للناس، والمقطعين مستمدين من اللغة الإنكليزية القديمة (BÖCEKLİ, 2003, p.3).

وتشير (Landmarks) الى معالم بصورة عامة وتكتسب الكلمة خصوصية معينة عندما تضاف الى كلمة تدل على مجال معين أو اختصاص معين فمثلا (Landmarks topgraphie) تشير الى المعالم الطبوغرافية ويؤكد (Moughtin) في كتابه (Urban Design: Ornament and Decoration) الفرق بين كلمة (Landmarks) والتي تعني المعالم وكلمة (monment) والتي تعني النصب (Moughtin, 1999, p.105). وفي قاموس اللغة البريطانية تعرف كلمة (Landmark) على النحو التالي: (كائن (كحجر أو شجرة) وعلامة تشير الى أرض _ كائن واضح على الأرض يمثل موقعا _ هيكل تفصيلي يستخدم كنقطة توجيه في تحديد مواقع الهياكل الأخرى _ بنية (كمبنى) عادة لأغراض تاريخية وجمالية متميزة، خاصة: تلك التي يتم تعيينها رسميا وتوضع جانبا للمحافظة عليها) (Dictionary Britannica Online, (<http://www.britannica.com>)).

من خلال ما تقدم في تعريف المعالم لغويا واصطلاحيا يمكن التوصل الى أن المعالم قد تكون أبنية المدينة أو اجزاء اخرى من المدينة والتي تكون علامة بارزة ومميزة فتعطي المدينة التميز عن المدن الاخرى.

٢- تعريف المعالم في العمارة والتصميم الحضري:

- هي افراز طبيعي للتفاعلات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث (محبوب ١٩٩٥، ص ٢).

- مجموعة العناصر المادية الشاخصة في المدينة والتي تمتلك هيئة شكلية حاضرة في حياة الناس اليومية (البكري، ٢٠١٢، ص ٤٥).

- المعلم هو الكائن أو الشيء الذي يمكن التعرف عليه بسهولة في بيئة حضرية، مما يمثل نقطة والمعالم هي عناصر مهمة في الشكل الحضري، فهي ليست بعض المكونات الإضافية في المدينة، والمدينة تحتاج إليها بقدر ما تحتاج إلى شبكة النقل، ومواقف السيارات أو مركز المدينة. وهي كذلك عناصر مترابطة ومتماسكة مع المباني الاعتيادية الاخرى والشوارع والساحات والأحياء وأنها أيضا جزء من كل أكبر. وتتمثل البعض من ادوارها في تخفيف التحول بين عناصر التصميم الرئيسية والعناصر الحضرية (BÖCEKLİ, 2003, p.3).

- العناصر المادية البصرية المهمة على مستوى البيئة الحضرية حيث تشكل نقاط دالة أو معالم اساسية ضمن البيئة الحضرية وتتمثل في الأبنية المهمة أو النصب أما بشكل عنصر فيزيائي محدد ومنفرد متميز عن خلفيته كالبنية المهمة مثلا أو نصب معين أو أي تفاصيل اخرى قد تفيد في تحديد الاتجاه ومعرفة الموقع الموضعي للحركة وكذلك الانتقال في المدينة وتكون المعالم متدرجة في الحجم من الكبيرة الحجم والتي يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة (كالنصب الكبيرة الحجم أو الابنية المتميزة) الى الصغيرة الحجم والتي لا يمكن تمييزها الا من قريب (العزاوي، ١٩٩٢، ص ٢٦).

- هياكل ثلاثية الابعاد تعمل على خلق صورة محفزة للمتلقي وخلق مشهد حضري مميز يركز في الذاكرة فتساعد في فهم وقراءة المدينة فهي علامات بارزة في المشهد الحضري توفر صور لا تنسى في ذاكرة وادراك المتلقي يتم من خلالها التعرف على المدن ويمكن استيعاب شكلها كعنصر منفرد أو مجموعة عناصر متماثلة على خلفية مشهد وتتميز بسيطرتها وهيمنتها في المحيط أو السياق وذلك لتناقضها احيانا مع المحيط في الشكل أو الحجم وكذلك تتميز في أمكانية ادراكها من مسافات بعيدة ومن زوايا عديدة ومختلفة (Moughtin, 1999, p.105).

- هي نقاط النظر المرجعية في المدينة أو نقاط الدلالة والتي تكون خارجية بالنسبة للملاحظ أو المشاهد وقد تكون عناصر مادية بسيطة أو قد تختلف على نطاق واسع، فبعض المعالم كبيرة جدا وينظر إليها على مسافات بعيدة. والبعض الاخر من المعالم صغيرة جدا ولا يمكن رؤيتها إلا عن قرب، فهي مفيدة بشكل خاص عندما يمكن رؤيتها من مسافات كبيرة، كما في الأجسام العالية في سياق منخفض، وتستخدم المعالم على المستوى المحلي على انها رموز دلالية تساهم في تمييز الحي أو المكان مثل بناية مميزة أو جبل أو نقطة عالية اوي اشارة وكذلك تحدد اتجاه

الشخص ومكان تواجده في المدينة ويمكن ايضا ان تكون المعالم رموزا ترى ضمن المكان كالنصب التذكارية او الاشجار التي تتفرد بخصائصها الشكلية والنوعية او المكانية (Lynch,1960, p.78).

يمكن مما سبق ومن خلال تعريف المعالم ضمن اختصاص العمارة أو التصميم الحضري يمكن التوصل الى تعريف أولي للمعالم: بأنها العناصر المادية البصرية البارزة والتمتيزة في المدينة والبيئة الحضرية والتي تكون متدرجة في الحجم من الكبيرة الحجم والتي يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة (كالنصب الكبيرة الحجم او الابنية المتميزة) الى الصغيرة الحجم والتي لا يمكن تمييزها الا من قريب والتي تقوم بأدوار عدة هامة في المدينة وفضاءاتها الحضرية منها تحديد الاتجاه ومعرفة الموقع الموضعي للحركة وكذلك الانتقال في المدينة اضافة الى أدوار اخرى سيتم التعرف عليها من خلال الطرح اللاحق.

١-١-٢- تصنيفات المعالم:

صنف (Moughtin) في كتابه (Urban Design: Ornament and Decoration) المعالم وفقا للناحية المادية الى نوعين (معالم طبيعية ومعالم غير طبيعية) والذان بدورهما يصنفان الى تصنيفات ثانوية وكما يلي:

أ- معالم طبيعية (لم يتدخل الانسان في تكوينها): وهي التي تنشأ طبيعيا ودون تدخل الانسان في تكوينها وتمثل عناصر ذات صفات واضحة ومميزة كالتكوينات الصخرية المختلفة او تكوينات الجبال والصفوح المميزة (سفح تل يشبه شكل إنساني) او الاشجار الكبيرة المنفردة والتمتيزة كل هذه العناصر تعمل كعنصر جذب ودلالة وتوجيه، وحين تظهر المعالم الطبيعية في النسيج الحضري فهي تؤدي وظيفة ربط الانسان ببيئته الطبيعية مثل هذه المعالم تعتبر نادرة و يجب الحفاظ عليها، (Moughtin, 1999, p.104). ويذكر (حرز الله) ان العناصر والمعالم الطبيعية كالجبال والأنهار والوديان في بعض المدن تشكل فراغات طبيعية والتي بدورها تساعد في تكوين الهوية الطبيعية للمدينة والتي تعطي الاختلاف بين مدينة واخرى وكذلك تكون مسؤولة احيانا عن اعطاء المدينة شكلها فمثلا هنالك من تعتبر من المدن الشريطية لوقوعها بين جبلين في حين ان مدنا اخرى تعتبر مركزية لتجمعها حول بؤرة ناتجة من التضاريس الطبيعية التي شكلتها وكذلك توجد مدنا اخرى يقسمها نهر او بحر يكون هو المسؤول عن تحديد شكلها (حرز الله، ٢٠١٤، ص١٢).

ب- معالم غير طبيعية (وهي التي يتدخل الانسان بتكوينها) وتشمل:

١- المباني أو اجزاء المباني: يذكر (Moughtin) ان هذا النوع من المعالم (المباني أو اجزاء المباني) هو الأكثر اهمية في المدينة وفضاءاتها و أكثر أنواع المعالم شيوعا وأكثر أجزائها بروزا هي الأجزاء العليا، مثل القباب أو أبراج الكنائس لكونها علامات مميزة وبارزة في البيئة الحضرية و يجب أن يسيطر المبنى على الأشكال المبنية المحيطة أو أن يتناقض بشدة معها من حيث الحجم والمقياس ليثبت نفسه كمعلم في المشهد الحضري، إضافة الى هيمنتها في المحيط بحكم تناقضها مع العناصر الموجودة فيه بحكم الشكل والحجم فهي توفر صورة لا تنسى لدى المتلقي يتم من خلالها التعرف على المدن (وتترك انطبعا في الذاكرة عن المدن التي تتواجد فيها)، وان هذه المعالم اصبحت المعالم الرئيسية في المدينة والتي تؤدي ادوار وظيفية في المدينة فهي ليست مجرد عناصر جمالية ذات

زخرفة او ديكور بل تعتبر معالم المدينة الرئيسية وان هذه المعالم غالبا ما تكون معبرة عن الأفكار السائدة في المدينة كالأفكار الدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية من أجل اعطاء نظام معين في المدينة، ومثال هذه الابنية هي الابنية المدنية والأثار مثل كاتدرائية سانت بول في لندن، ومبنى سيدني أوبرا، وكاتدرائية القديس بطرس في روما، وغيرها من الامثلة الكثير. اما اجزاء المباني فتتمثل في قبة أو برج كنيسة أو ساعة متصلة بالمبنى(Moughtin, 1999, p.106).

٢- غير المباني (النصب وأثاث الفضاء): وهي النوع الثاني للمعالم كما يذكر (Moughtin) والتي تكون على مقياس اصغر (من المعالم المباني أو اجزاء المباني) وعادة ما تكون اصغر من المعالم الأبنية والتي تكون على نوعين: النوع الاول يمثل هياكل نصب مثل التماثيل والمنحوتات أو المسلات أو الجداريات أو الاعمدة والتي تشكل أماكن يجتمع الناس حولها وتستخدم للتمييز بالنسبة للغرباء اثناء الحركة والتنقل وبذلك تعتبر علامات او ميزات مهمة في رسم الصورة الذهنية للمدينة(Moughtin, 1999, p.107)، ويشير(Zucker) الى ان هذا النوع من المعالم تأثيره يمكن أن يكون قويا حيث يخلق حوله مكانا هاما بفعل تأثيره الذاتي ونلاحظ ذلك في الكثير من الفضاءات الحضرية حيث نلاحظ وجود فضاء يتجه نحو نواة مركزية تحتوي احد العناصر المذكورة اعلاه ومثال ذلك المسلة في ساحة الكونكورد في باريس(Zucker,1959,P.8)، وقوس النصر المميز والقوي التأثير لينظم الفضاء من حوله، أما النوع الثاني من المعالم غير المباني فهو أثاث المدينة وفضاءاتها حيث تستعمل لتكون منسجمة من خلال تأديتها وظيفة ربط الشوارع بالساحات بطرق تصميمية مختلفة ومميزة ويشمل أثاث الفضاء وحدات الاضاءة ومقاعد الجلوس والمظلات و الاكشاك و العناصر المائية(Moughtin, 1999, p.108).

١-٣-١- الأبعاد الكامنة للمعالم:

تعد الأبعاد الكامنة في المعالم بمثابة الدور الذي تؤديه في المدينة أو الغرض من إنشاء معلم معين وقد يجمع المعلم أكثر من بعد واحد يعكسه في وجوده ضمن البيئة الحضرية ومن هذه الابعاد:

١- الأبعاد الاجتماعية للمعالم: تعد المعالم بمثابة علامة أو انطباع لأفراد المجتمع ترمز الى قيم المجتمع والمعتقدات والآراء والعادات ومن خلال سمة الثبات والعمر الزمني للمعالم فإنها تمثل تذكير دائم بالإنجازات في الماضي حيث أن وجود عناصر من الماضي يعطي افراد المجتمع إمكانية المقارنة مع الحاضر ويربط الحاضر مع الماضي؛ والأجيال القديمة مع الأجيال الجديدة، ويخلق هوية جماعية مرتبطة بالمجتمع لذلك يعد المعلم رمز ومصدر فخر واعتزاز لأفراد المجتمع على المستوى المحلي او مستوى المدينة التي تحتويه(BÖCEKLI,2003,p.16). ويذكر (كريول) مجموعة من الاهداف والدوافع الاجتماعية للمعالم في المدينة ومنها: (الهدف التوجيهي للمجتمع وكذلك عكس الثقافة الاجتماعية اضافة الى زيادة تفاعل افراد المجتمع في الاماكن التي ترتبط بها وتؤكد دراسة الهواري دور المعالم الاجتماعي والمتمثل في توفير سطوح الالتقاء والتفاعل بين افراد المجتمع) (كريول، ٢٠١٤، ص٢٧).

٢- **الأبعاد الدينية للمعالم:** يعبر (يوسف) عن البعد الديني والروحي للمعالم بأنه بعد يتجاوز الحضور المادي للمعلم لان ارتباط المعالم بالعقيدة والجوانب الروحية يطغى على اشكالها المادية فيرتبط الناس بها فكريا وروحيا بالدرجة الاولى وليس ارتباطا ماديا كما في المعالم الدينية في المدينة كالمراقد والمساجد والكنائس ... الخ (يوسف، ٢٠١٤، ص ٣٣)، بالنسبة للمباني الدينية هناك أيضا معنى آخر عن الارتفاع والصرحية وهو الذي يأتي من الوسائل الروحية حول السماء. وهكذا أقيمت مباني العبادة على قمم الجبال، مثل آلهة اليونانيين الذين سكنوا على جبل أوليمبوس والأكروبوليس اليونانية ومعبداتها كانت تقع على التلال، وكذلك بني السومريون الزقورات: والتي هي عبارة عن هيكل ديني ذو سلم يهدف للارتباط مع السماء وتحقيق الجوانب الروحية. ويذكر (كربول) أن الأهداف الدينية للمعالم تتمثل في نشر الدعوة الدينية اضافة الى الرهبة والخشوع وكذلك فرض توجهات دينية معينة في منطقة ما أو مدينة معينة (كربول، ٢٠١٤، ص ٢٧).

٣- **الأبعاد السياسية للمعالم:** في البعض من المعالم قد تعرف المجتمعات جذورها المشتركة فهي يمكن أن ترمز إلى السلطة والحالة والثروة للنظام الحاكم ، أو السلطان، أو القيصر، أو الفرعون، أو الإمبراطور، أو أسرة معينة أو شخص مهم، ولهذا السبب فان السلطة تنشأ هذه المعالم لأغراض قصدية ومتعمدة مثل الأحداث التاريخية، البطولات الماضية، يمكن أن يكون قادة الشهيرة التي تحتفل بها هذه العناصر من أجل ترك علاماتها للأجيال القادمة. ويتم ذلك في أوقات الأزمات أو في أوقات التغيرات الكبيرة مثل الثورات أو الحروب من أجل تلبية الاحتياجات النفسية للمجتمع (BÖCEKLİ, 2003, p.19). وتتمثل كذلك الاغراض السياسية للمعالم في السيطرة واستعراض القوى اضافة الى تخليد شخصيات وطنية وكذلك فرض توجهات وايديولوجيات سياسية. ويذكر (Moughtin) استخدام البعض من المعالم كعلامة على القوة، أو علامة على الوضع الراهن، أو تستخدم للاحتفال بالحدث أو حتى للتلاعب في السلوك البشري، كما يقول: (لقد حاولت المجتمعات في الماضي أن ترمز إلى التضامن والقوة والحالة من خلال تزيين مدنها بأعمال عظيمة من العمارة) (Moughtin, 1996, p.16-17).

٤- **الأبعاد الحضرية للمعالم:** في المدن التي نعيش فيها اليوم يحاول الجميع البحث عن بعض القرائن والعلامات البارزة وذلك لتحديد مواقعنا ضمن المدينة (أين نحن) وإيجاد طريقنا بسهولة. لأن التنظيم البيئي للأماكن التي نعيش فيها عادة على أساس الرتبة مما يؤدي الى فقدان التمييز بين الاماكن وإدراكها. فإذا كان تخطيط المدينة مصمم منطقيا، نجد ارتباط العناصر ببعضها البعض بالمعنى المقصود، ويمكن فهم ذلك من دون صعوبة بالنسبة للسكان والزوار مما يتولد لديهم شعور بالتوجيه. وفسر (Lynch). هذا المعنى (التوجيه) بأنه باستطاعة الفرد معرفة أين يكون في أي وقت، وكيفية الوصول إلى أي جزء آخر أو اعطاء الشعور بالمكان الذي نعيش فيه وتحديد ارتباطاتنا في البيئة (اين نرتبط) وأن البيئة الجيدة تعطي الشعور بالآلفة و الامان وتولد علاقة متناغمة بين الأفراد والعالم الخارجي (Lynch , 1990, p.235). المعالم هي واحدة من أهم العناصر التي تساعد الناس في الحصول على الشعور والاحساس بالتوجيه. كما تذكر (Jacobs). عندما تقول اسمائهم، فهي أدلة توجيهية رئيسية و أن معرفة وجود هذه المعالم المرئية يعطينا الشعور بالتوجيه. والشعور أين نحن وأين هي الأمور بالنسبة لنا. فهي ليست

مجرد مراجع، ولكن أيضا الوجهات ذات القيمة الروحية والفنية والتاريخية التي تمثل توليفة من المثل العليا للمجتمع (Jacobs, 1961, p.397). ويذكر كربول الاهداف الحضرية الاخرى للمعالم اضافة الى التوجيه والتعريف بأجزاء المدينة وهي خلق فضاءات حيوية وكثيفة الفعاليات والاستخدام وكذلك خلق مشهد حضري لا ينسى اضافة الى الدور المهم في هيكلة المنظومة الحضرية على مستوى الجزء والكل وتحفيزها على النمو (كربول، ٢٠١٤، ص ٢٧).

٥- الأبعاد المعمارية للمعالم: تبرز الرمزية والهوية من بين الابعاد المعمارية الكامنة في المعالم، حيث يشكل المعلم رمزا لأصالة الشعوب ومصدرا للتنوع الثقافي والحضاري ومنبع لتأصيل الهوية العمرانية. في بعض الحالات تكون رمزية المعالم في الفضاء المادي قصدية وواضحة وفي احيان اخرى تضاف المعاني الرمزية من قبل المجتمع. ولذلك بعض الرموز البصرية غامضة يمكن التعرف عليها فقط من قبل مجموعة معينة وثقافة معينة وان الرموز العالمية تتسم بالوضوح المشترك حتى بالنسبة للأفراد الغريباء. ومن المعلوم أن المعالم ليست هي العناصر الوحيدة للهوية والاستمرارية في المدن، ولكنها عناصر رئيسية وهناك أسباب كثيرة وراء الحاجة إلى الهوية منها استمرارية الخلفية الثقافية المعمارية للمدينة و المتلقي بعدم الانقطاع عن الماضي وهنا يبرز ما لعبته المعالم من دور الشاهد على عمارة الماضي (Eben Saleh, 1998, p.41-47). وأشارت الهواري الى الأبعاد المعمارية للمعالم والتي تمثلت في تأسيس افكار معمارية جديدة اضافة الى عكس مفاهيم تقنية جديدة وكما ذكر تلعب دور الشاهد على عمارة الماضي فتخلق وتعزز الشخصية و الهوية المعمارية للمدينة واستمراريتها، وتضاف للأبعاد المعمارية للمعالم تحقيقها للجوانب الجمالية في المدينة، حيث يصبح المعلم عنصر جذب بصري مهم من خلال خصائص الجذب المتنوعة التي يحملها كالهيمنة في السياق او من خلال التكوين الشكلي او اللون او الحجم او مواد البناء... الخ (الهواري، ٢٠٠١، ص ٦١).

٦- البعد الاقتصادي للمعالم: حيث يشكل مصدر للدخل من خلال السياحة التي تقوم عليه كان تكون سياحة دينية او سياحة علمية واستكشافية (سياحة الزوار الوافدين اليه من مختلف الاماكن). ويشير كربول الى هذا الجانب بشكل عام بتمثله في الاهداف الاقتصادية للمعالم والتي تشمل (الجذب السياحي - زيادة الاستثمارات - عكسها للقوى الاقتصادية والمالية). (كربول، ٢٠١٤، ص ١٩-٢٠).

٧- البعد المعرفي للمعالم: حيث يساهم المعالم في اضافة المعرفة والخبرات للشخص المتلقي وخصوصا الزوار الوافدين للمدينة ومعالمها (زوار المدينة الغريباء وخصوصا في بعض المناطق السياحية التي تزخر بالمعالم) من خلال ارتباطه بمواضيع معرفية وأحداث وقصص مختلفة تساهم في زيادة المعرفة لدى المتلقي وكذلك التوجيه بمواضيع الحياة المختلفة (علوان، ٢٠١٤، ص ١٣).

من خلال الطرح السابق والذي تناول الابعاد الكامنة للمعالم (ابعاد اجتماعية- ابعاد دينية- ابعاد سياسية- ابعاد حضرية- ابعاد معمارية) يمكن استخلاص الابعاد الكامنة للمعالم (ادوارها المختلفة) وكما في جدول (١).

جدول (١) الأبعاد الكامنة للمعالم، (اعداد: الباحث)

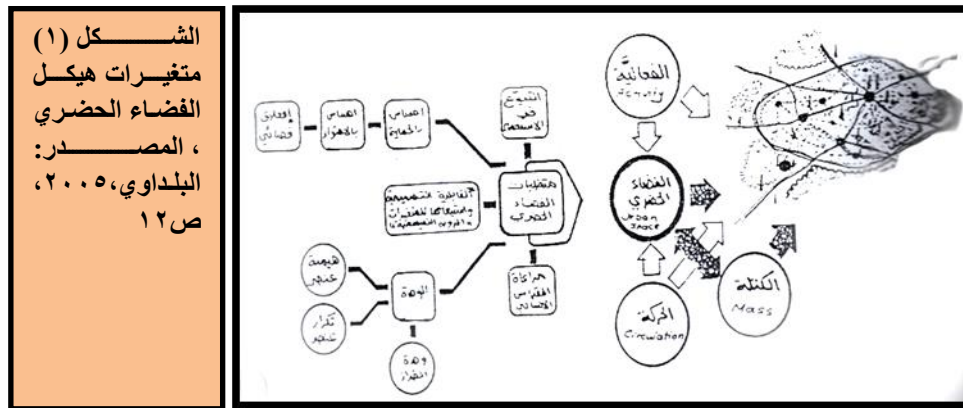
ت	المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية
١	الأبعاد الاجتماعية للمعالم	توفير سطوح الالتقاء والتفاعل - عكس الثقافة الاجتماعية وتوجيه المجتمع بمواضيع الحياة الاجتماعية المختلفة - رمز يمثل مصدر فخر واعتزاز للمجتمع
٢	الأبعاد الدينية للمعالم	تلبية القضايا الروحية - نشر الدعوة الدينية وفرض توجهات دينية معينة في منطقة ما أو مدينة معينة
٣	الأبعاد السياسية للمعالم	السلطة واستعراض القوى والسيطرة - تخليد الأحداث التاريخية السياسية (المعارك والبطولات الماضية - شخصيات) - فرض توجهات وإيديولوجيات سياسية.
٤	الأبعاد الحضرية للمعالم	التوجيه داخل المدينة - توليد فضاءات تمتاز بكثافة الفعاليات والاستخدام - خلق مشهد حضري لا ينسى - هيكلة المنظومة الحضرية على مستوى الموضعي والشمولي - تحفيز النمو الحضري وضبط التحولات
٥	الأبعاد المعمارية للمعالم	الرمزية والهوية للمدينة ومناطقها - الشاهد على عمارة الماضي - عكس افكار معمارية ومفاهيم تقنية جديدة
٦	الأبعاد الاقتصادية للمعالم	تعزيز الجذب السياحي - عكس القوة الاقتصادية والمالية
٧	الأبعاد المعرفية للمعالم	اضافة المعرفة والخبرات الى الاشخاص وخصوصا الغرباء

١-٢ - مفهوم الفضاء الحضري:

يعرف الفضاء الحضري بمفهومه العام بأنه كل أنواع الفضاءات وأنماطها ضمن الأبنية وبينها، وتتدرج هذه الفضاءات من الخاصة التي تمثل الفضاءات الداخلية للأبنية، الى العامة التي تشمل الفضاءات الكبيرة المفتوحة والتي تكون أما بشكلها النقي أو تتداخل مع بعضها. ويضيف (Krier) إلى أن شكل الفضاء الحضري وحجم تأثيراته البصرية والنفسية تعتمد على طبيعة المباني المحيطة به، هذا وان وضوح الخصائص الهندسية والجمالية للتكوين الشكلي الفضائي تساعد الإنسان على إدراك الفضاء واستيعابه. وتعتبر طبيعة العلاقة بين الكتلة والفضاء عن وجود الإنسان وأفكاره وحضارة عصره. من خلال الصفات المادية والمعنوية للتكوين العمراني الناتج والعلاقة بين مكوناته الأساسية. ويجب التعامل مع الفضاء الحضري على اساس علاقته بالانسان وأسهمه في تلبية حاجاته، ومدى تفاعل الانسان مع بيئته من خلال التكوينات الفضائية (Krier 1979,p15). ويعرف الفضاء الحضري بأنه مكان لاجتماع الناس لذا فهو ليس حيزا ماديا يشغل مكانا فحسب بل انه نتاج متأثر بالنواحي الروحية والمادية (محاولة انسانية فلسفية وروحية وطبيعية واقتصادية) ويتميز بكونه حاوي لجميع الأشياء المرئية والمحسوسة والفعاليات بمستوياتها المختلفة (البلداوي، ٢٠٠٥، ص١٢). وينظر (ROSSI) الى الفضاء الحضري من خلال كونه انماط متعددة ومتنوعة موجودة في الذاكرة الجمعية لسكان المدينة عبر المعنى السابق والجديد خلال تغير الزمن وثبات النمط. ويعتبر (Venturi) ان الفضاء الحضري يتغير بتتبع الاشكال والطرز المعمارية ضمن الاشارات والاستعارات المستخدمة الثقافية والفنية والتاريخية منها كما انه يعتقد بضرورة البحث عن الابعاد الرمزية للدلالات و الاشارات الموجودة في الفضاءات الحضرية باعتبارها مفاتيح من الممكن ان تشكل اساسا لبنية فضاءات ذات ابعاد مفاهيمية جديدة (ابعاد مفاهيمية جديدة). ويشير شولز الى ان الفضاءات الحضرية تصنف ضمن الفضاءات المحسوسة ذات الابعاد النفسية متمثلة بالبعد الرابع للفضاء الذي يعبر عنه بما يدركه الفرد من تأثيرات وانفعالات واحاسيس مرتبطة بالتكوين التعبيري للفضاء الذي تتصل متغيراته وتتفاعل مع الفرد لتكون لديه الخبرة التجريبية

(Schulz, 1971, p.11). وتتشكل البنية الفضائية من طريقة تجمع المكونات الفضائية لمختلف النظم الفضائية وعلاقتها مع بعضها البعض ومعانيها التي تختلف من مكان لآخر مما يميز بيئة حضرية عن أخرى تبعاً للعلاقة البصرية بين الأجزاء وبين الجزء والكل في توزيع المكونات الحضرية على اختلاف مستويات التعريف والتفاعل بين مكونات البنية المادية (الفضاء والكتلة) (Rapaport, 1977, p.15). ويذكر محمد بأن مكونات البنية الفضائية (الفضاء والكتلة) لا تدرس كل منها على حدة وكعناصر حضرية منفصلة بل نجدها مكونات لنسيج حضري معين تعتمد صفاته المادية وأشكاله وخصائصه المعنوية والقيمية على العلاقة الجدلية بين مكوناته وطبيعة تنظيمها المكاني وأنماط تكرارها وإيقاعها (محمد، ٢٠٠٣، ص ٤٤).

وبناء على ما سبق يمكن التوصل الى أن الفضاء الحضري يمثل مجمل أنواع الفضاءات المرتبطة بالكتل والتي تتضمن مجموعة من الأبعاد المادية والمعنوية، تتميز بكونها حاوي لجميع العناصر المرئية والمحسوسة والفعاليات بمستوياتها المختلفة.



الشكل (١)
متغيرات هيكل
الفضاء الحضري
المصدر:
البلداوي، ٢٠٠٥،
ص ١٢

١-٣-٢ نقد الدراسات السابقة لعلاقة المعالم بالفضاء الحضري:

تتناول هذه الفقرة مجموعة من الدراسات السابقة العالمية والعربية والمحلية والتي تناولت علاقة وتأثير المعالم (الأبنية) في الفضاء الحضري للمدينة ونقدها وذلك لغرض تحديد المشكلة البحثية:

١-٣-١ دراسة (Kevin Lynch, 1960): (The Image of the city): تناولت الدراسة تأثير المعالم في

تحقيق مفهوم الوضوحية للفضاءات الحضرية والتي تحقق مفهوم التوجيه (توجيه حركة المتلقي داخل المدينة) الذي يتلزم مع تحقيقه مفهوم المحورية (البصرية والحركية) (p.88)، كما أكدت الدراسة خصائص المعالم في السياق والتي من أهمها التفرد والتباين والوضوح في الشكل العام والتميز بالتفاصيل والتصميم العام وسهولة ادراكها ورؤيتها من مسافات بعيدة او قصيرة اضافة الى تكاملها مع المعالم الاخرى (p.9)، الا أن اهم ما يمكن ملاحظته على هذه الدراسة عدم توفيرها لطريقة قياس مناسبة وكذلك تناولها تأثير المعالم في تنظيم الفضاء الحضري بجانب محدد وبما يتلاءم وخصوصية الدراسة.

جدول (٢) المفردات الرئيسية والثانوية التي تناولتها دراسة طروحات (Lynch , 1960)، (اعداد: الباحث)		
المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	القيم الممكنة
وضوحية الفضاءات الحضرية (توجيه حركة الناس داخل المدينة)	خصائص المعالم المادية في الفضاءات الحضرية	من خلال خلقها المحورية
		من خلال اسلوب توقيعتها المتميز
		تميزها بالتفرد والوحدة
		التباين مع النسيج المحيط
		وضوح الشكل العام
		تميزها بالتفاصيل والتصميم العام
		سهولة ادراكها ورؤيتها من مسافات بعيدة او قصيرة
		تأكيد انتماءها للنسيج المحيط رغم تباينها عنه
		التكامل مع المعالم الاخرى

١-٣-٢- دراسة (Edmund Bacon), 1967: (Design of Cities): أكدت الدراسة دور المعالم في تعزيز تعريف وشخصية الفضاء الحضري (p.17)، كما أكدت على البعد التشكيلي للمعالم من خلال ارتباطها مع بعضها بقوة الشد والامتداد (التوسع) والتوصيل الفراغي، وتذكر الدراسة تميز المعالم القديمة عن المعاصرة في تشكيلها لنقاط مميزة في الفضاء بوضوح اضافة الى الارتباط مع خط السماء ودورها في التدرج الفضائي من خلال اعتمادها كمقياس لما يحيطها (p.25)، وعلى الرغم من اهمية الدراسة الا أنها تناولت دور المعالم في البنية الفضائية بجانب محدد وبما يتلاءم وخصوصية الدراسة.

جدول (٣) المفردات الرئيسية والثانوية التي تناولتها دراسة (Bacon , 1967)، (اعداد: الباحث)		
المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	القيم الممكنة
البعد التشكيلي لارتباط المعالم مع بعضها (الأثر على مستوى الكل)	نمط الارتباط والنمو	الارتباط والنمو بواسطة الشد
		الارتباط والنمو بواسطة الامتداد
		الارتباط والنمو بتوصيل الفراغات
أثر المعالم في الفضاء الحضري (الأثر على مستوى الجزء)	خلق نقاط مميزة في الفضاء الحضري	تعزيز خط الافق (خط السماء)
		خلق التدرج الفضائي من خلال تنظيم مقياس ما يحيطها

١-٣-٣- دراسة (von Meiss), ١٩٩٣: (Tissu et Monument): تطرقت الدراسة الى العلاقة بين الجزء (المعالم) والكل (المنظومة الشمولية للفضاءات) وان التفاعل بين الاجزاء (المعالم) يعطي المعنى الشمولي للفضاءات (p.86). ويبرز من خلال الدراسة الدور التخطيطي للمعالم من خلال اشعاعها المادي في البنية الفضائية اضافة الى الدور الدلالي من خلال اشعاعها الدلالي في خلق حالة التوازن الدلالي بفعل الشد الداخلي والارتباط مع باقي الموضوعات والمعالم الاخرى (p.88). وعلى الرغم من اهمية الدراسة الا أنها تناولت دور المعالم في تنظيم الفضاء الحضري بجانب محدد وبما يتلاءم وخصوصية الدراسة.

جدول (٤) المفردات الرئيسية والثانوية التي تناولتها دراسة (von Meiss , 1993)، (اعداد: الباحث)

المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	القيم الممكنة
دور المعالم (النصب) التخطيطي في المدينة	الاشعاع المادي في المحيط	على مستوى الكل : تخطيط وتوجيه مسارات الحركة الرئيسية
دور المعالم (النصب) الدلالي في المدينة	الاشعاع الدلالي في المحيط (رسم الخارطة الدلالية)	على مستوى الجزء : تخطيط وتوجيه مسارات الحركة الثانوية
عوامل قوة تأثير الاشعاع للمعلم	شكل وحجم النصب ضمن موقعه	خلق حالة التوازن الدلالي بفعل الشد الداخلي والارتباط مع باقي الموضوعات والمعالم
	السياق المحيط بالنصب	

١-٣-٤- دراسة العباسي، ٢٠١٤: (أثر المعالم الدينية في مخطط المدينة العربية الإسلامية): أشارت الدراسة الى احد انواع المعالم وهو المعلم الديني والذي ينشأ نتيجة تأثير العامل الديني (ص٥٩)، والذي يبرز دوره في تنظيم المورفولوجيا الحضرية من خلال الاثر الذي تلعبه المعالم الدينية كعنصر منظم ويكمن هذا الاثر في توجيه الارتباطات المحورية على المستوى الموضعي والشمولي وخلق المناطق العامة في المدينة فضلا عن أثرها في طبيعة توزيع المحاور الأكثر تكاملا في اجزاء النظام الاخرى (ص١٢٥). وعلى الرغم من اهمية الدراسة الا أنها تناولت دور المعالم في البنية الفضائية بجانب محدد وبما يتلاءم وخصوصيتها.

المفردات الرئيسية والثانوية التي تناولتها دراسة العباسي ٢٠١٤، (اعداد: الباحث) جدول (٥)

المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	القيم الممكنة
أثر المعالم الدينية التنظيمي (التخطيطي)	أثر المعالم في خصائص هيكل النظام الفضائي الكلي	تهيئة فضاءات متكاملة ذات نفاذية عالية حول مواضيعها (خلق المناطق العامة في المدينة).
	أثر المعالم في الخصائص التنظيمية (التركيبية) للفضاءات	توجيه الارتباطات الفضائية على مستوى الهيكل الكلي
		توزيع المحاور الأكثر تكاملا في اجزاء النظام الاخرى
		الارتباطات الموضعية المباشرة للفضاء مع الفضاءات المحيطة به

١-٣-٥- دراسة نصار، ٢٠١٥: (أثر المراكز المقدسة في اتجاهية المحاور الحركية للنسيج الحضري في المدن الدينية): تطرقت الدراسة الى دور الى أحد المعالم المهمة في المدينة العربية الإسلامية وهو المرقد (ص١)، ودوره في اتجاهية النسيج الحضري بعنصرية الكتل والمحاور الحركية من خلال تشكيله لبؤرة جذب مهمة يتوجه نحوها النسيج الحضري (ص٢٢). وعلى الرغم من اهمية الدراسة الا أنها تناولت دور المعالم في البنية الفضائية بجانب محدد وبما يتلاءم وخصوصية الدراسة فركزت على الابعاد المورفولوجية واهملت الابعاد المعنوية والتعبيرية.

المفردات الرئيسية والثانوية التي تناولتها دراسة نصار ٢٠١٥، (اعداد: الباحث) جدول (٦)

المفردة الرئيسية	المفردة الثانوية	القيم الممكنة
أثر المعالم الدينية المادي	اتجاهية النسيج الحضري	اتجاهية الكتل نحو منطقة المعلم
		اتجاهية المحاور الحركية نحو منطقة المعلم

١-٣-٦- دراسة العاملي، ٢٠١٥: (أثر مسجد الكوفة في النمو الحضري للمدينة المقدسة): تطرقت الدراسة الى احد اهم المعالم في المدينة الإسلامية وهو المعلم الديني (المسجد) ودوره في البنية الفضائية في توزيع استعمالات الارض ونموها في العلاقات المكانية والشكلية فتمثلت مجموعة العلاقات المكانية في العلاقات التنافسية

والتبادلية والتكاملية (ص ٣)، أما بالنسبة للناحية الشكلية فتبين تأثير المعلم الديني في نمو الاستعمالات من الافقي الى العمودي وكذلك تخطيط شبكة الطرق (ص ٥). وعليه فإن الدراسة لم تتطرق الى الدور المعنوي والتعبيري لهذا المعلم المهم في المدينة الاسلامية وركزت على جانب محدد من جوانب ومستويات التأثير المادي وهو متغير استعمالات الارض.

٢- تحديد مشكلة وهدف وخطوات البحث:

٢-١- تحديد مشكلة البحث المعرفية: من خلال ما سبق في الدراسات السابقة والتي تناولت علاقة وتأثير المعالم بالفضاء الحضري نلاحظ عدم وجود دراسة شاملة توضح أثر المعالم في تنظيم الفضاء الحضري وذلك لخصوصية كل دراسة وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث المعرفية والتي نصت على: (الحاجة الى اطار معرفي شامل يوضح دور المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي).

٢-٢- تحديد هدف البحث: تحدد هدف البحث في: (توفير اطار معرفي شامل يوضح دور المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي)، ولغرض تحقيقه تم اعتماد منهج تتسلسل مراحله كما يأتي:

٢-٣- منهج أو خطوات البحث: لمعالجة مشكلة البحث سيتم بناء الاطار النظري الشامل لدور المعالم في تنظيم الفضاء الحضري وعليه تمثلت خطوات ومنهج البحث في:

- بناء اطار نظري شامل لدور المعالم في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي و الموضعي.
- بناء التصورات الافتراضية الرئيسية والثانوية.
- توفير قياس دقيق لأغراض تطبيق الاطار النظري على عينات مختارة لمعالم ضمن نسيج حضري لمنطقة معينة.
- تطبيق الاطار النظري على العينات المختارة.

٢-٤- الاطار النظري المستخلص: تم استخلاص مفردات تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي والتي ضمت (٤) مفردات رئيسية، كما في الجدولين (١)، (٢) في (ملحق البحث).

٣- الدراسة العملية:

يتناول هذا المحور الدراسة العملية وتهيئة مستلزماتها من خلال مجموعة من الفقرات وهي: (صياغة الفرضيات- اساليب اختبار فرضيات البحث-اختيار العينات البحثية و تطبيق الإطار النظري على العينات المنتخبة، والمؤلفة من نماذج لمعالم عالمية ومحلية).

٣-١- صياغة فرضيات البحث: تهدف هذه الفقرة الى صياغة الفرضية الرئيسية للبحث والمتعلقة بالمشكلة البحثية ومن ثم اشتقاق الفرضيات الثانوية والمتعلقة بمفردات الاطار النظري، حيث نصت الفرضية الرئيسية للبحث: (تؤثر المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري على المستويين الشمولي والموضعي من خلال أثرها الشمولي بتنظيم الهيكل الفضائي والصورة البصرية وأثرها الموضعي بتنظيم الفضاء المفتوح المرتبط بالمعلم مباشرة وصورته البصرية)، والتي بدورها تقسم الى الفرضيات الثانوية التالية:

- ١- **الفرضية الثانوية الاولى:** يتجسد تأثير المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري شموليا (النسيج الحضري) من خلال أثرها في تنظيم الهيكل الفضائي (تنظيم المخطط والفعاليات وتنظيم النسيج المبني).
- ٢- **الفرضية الثانوية الثانية:** يتجسد تأثير المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري شموليا من خلال أثرها في تنظيم الصورة البصرية للهيكل الفضائي (تنظيم الخصائص البصرية).
- ٣- **الفرضية الثانوية الثالثة:** يتجسد تأثير المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري موضعيا (فضاء المعلم) من خلال أثرها في تنظيم الفضاء المفتوح على المستوى الموضعي (تصميم الفضاء المفتوح (فضاء المعلم)).
- ٤- **الفرضية الثانوية الرابعة:** يتجسد تأثير المعالم (الأبنية) في تنظيم الفضاء الحضري موضعيا (فضاء المعلم) من خلال أثرها في تنظيم الصورة البصرية للفضاء المفتوح على المستوى الموضعي (تنظيم الخصائص البصرية على مستوى فضاء المعلم).

٣-٢- **اسلوب القياس:** اعتمد البحث القياس الوصفي التحليلي المعتمد على تحليل نصوص الشرح التفصيلية والرسومات والمخططات التوضيحية للعينات التطبيقية المختارة، حيث تتضمن عملية التحليل مراحل عدة تبدأ ب (الوصف العام للعينة - تحليل العينة وفقا لمفردات الاطار النظري (مفردات القياس) واعتمادا على الوصف والمخططات والاشكال التوضيحية - قياس قيم التحقق لكل من القيم التفصيلية الممكنة). وتتم عملية القياس واختبار الفرضيات وفقا لعدة مراحل وكما في التفصيل التالي:

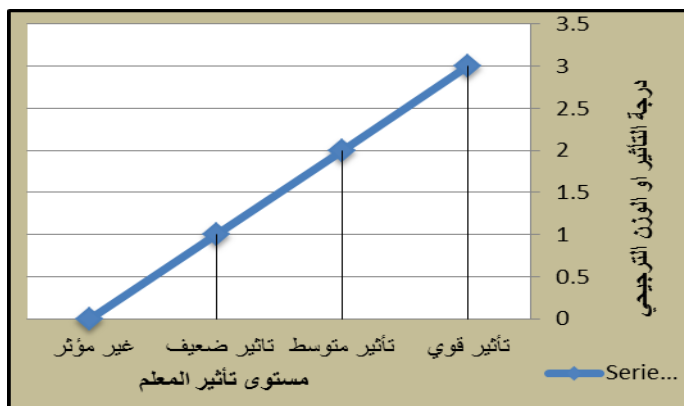
١- المرحلة الاولى (استمارة الوصف العام): تتضمن هذه المرحلة الوصف العام للعينة المنتخبة ووفقا لاستمارة المعلومات التعريفية العامة للعينات التطبيقية المنتخبة.

٢- المرحلة الثانية (مرحلة استبانة العينات): تتضمن هذه المرحلة تقييم كل عينة نسبة الى ما يتم ذكره ضمن وصف المشروع او تحليله، ونظرا لاختلاف تأثير المعالم في الفضاءات الحضرية وكذلك تباين العينات التطبيقية المنتخبة في البحث بين العالمية والمحلية وكذلك تبيان وظائفها وقيمتها بين (الدينية والسياسية والعامة) تم اعتماد اوزان ترجيحية متباينة بين القيمة (٠) والقيمة (٣)، فأما يتحقق بشكل جيد فيعطى قيمة (٣) او يتحقق بشكل متوسط فيعطى قيمة (٢) او يتحقق بشكل ضعيف فيعطى (١) او لا يتحقق المؤشر فيعطى قيمة (٠) وكما في الشكل (٢).

٣- المرحلة الثالثة (مرحلة اختبار الفرضيات واستخلاص النسب (تحليل النتائج): يتم التوصل الى نتائج التحقق لأثر العينات المنتخبة في تنظيم الفضاء الحضري من خلال قوائم التحليل.

٣-٣- تحديد العينات التطبيقية:

لغرض اجراء التطبيق واختبار الفرضيات تم انتخاب ثلاث عينات بحثية مختلفة في القيمة والوظيفة وهي (معالم ذات قيمة دينية - معالم ذات قيمة سياسية - معالم ذات قيمة اقتصادية)



الشكل (٢) مخطط يوضح الوزن الترجيحي لمستوى تأثير المعلم، (اعداد: الباحث).

ذات قيم عامة) حيث أن كل عينة بحثية تشمل (معلم عالمي ومعلم محلي) وكما يلي:

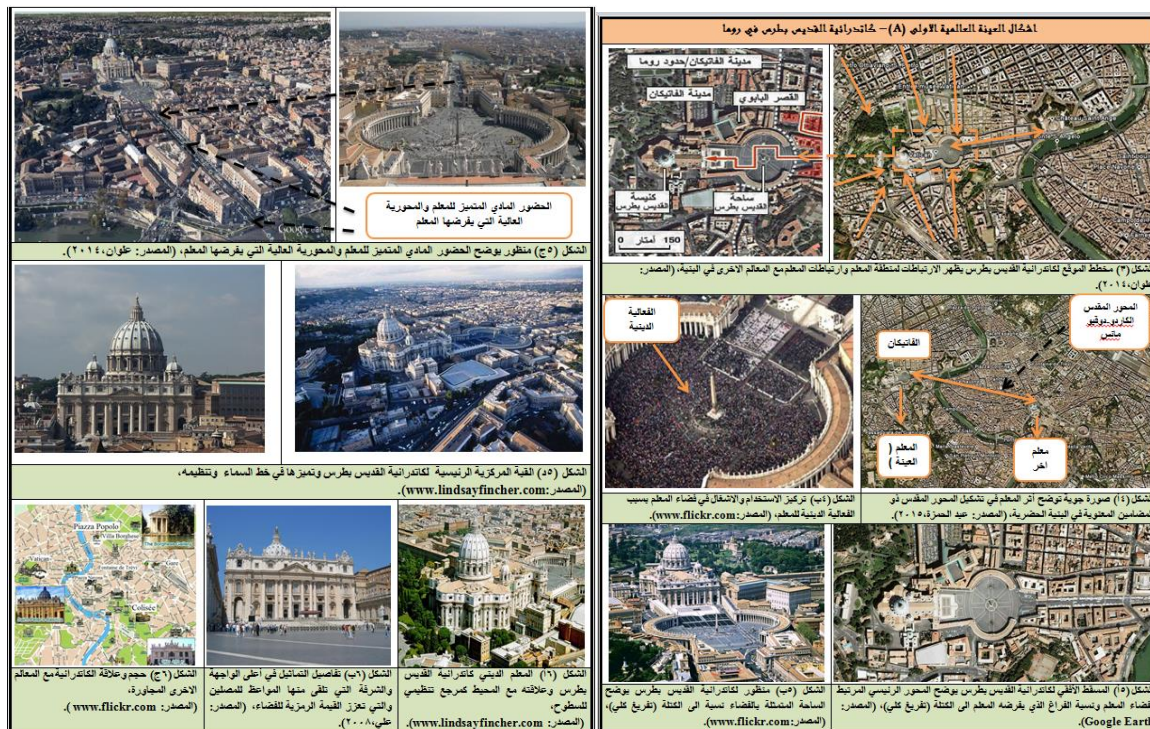
١ - العينة الاولى (A,A-):

- معالم ذات قيمة دينية وهي: (كاتدرائية القديس بطرس في روما مع المرقد الكاظمي في بغداد).

جدول (٩) الوصف العام للعينة الاولى ، (اعداد الباحث)			
تسلسل العينة : الاولى			
العينة المحلية		العينة العالمية	
اسم موقع العينة	كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان - روما	اسم موقع العينة	المرقد الكاظمي في الكاظمية - بغداد
الرمز	A	الرمز	A-
نوع العينة	المعالم الأبنية	نوع العينة	المعالم الأبنية
وظيفة المعلم	دينية	وظيفة المعلم	دينية

أ- الوصف العام للعينة العالمية (المعلم العالمي A) كاتدرائية القديس بطرس (بازليك القديس بطرس البابوية): تقع كاتدرائية القديس بطرس في القسم الشمالي من روما (الفاتيكان) وتمثل الكاتدرائية مركزا للمذهب الكاثوليكي المسيحي وتكتسب الكاتدرائية مكانة بارزة في العالم المسيحي وتعتبر من اعظم من جميع الكنائس المسيحية الاخرى لاحتوائها على ضريح القديس بطرس، ومثلت الكاتدرائية في عصرها أكبر كنيسة كاثوليكية في العالم، حيث بلغ ارتفاعها ١٨٦ مترا وعرضها ١٣٧ مترا. ويظهر من خلال المخطط وجود فضاء حضري بهيئة ساحة كبيرة امام المدخل الرئيسي للكاتدرائية ويذكر علوان تم إنشاء الكاتدرائية بقرار من البابا بشكل قصدي وبسبب وجود الكاتدرائية حتى تصبح الساحة فراغا خاصا بالوظيفة الدينية للمكان ومن حيث المساحة فأن هذه الساحة تزيد مساحتها عن المساحة المبنية للكاتدرائية كما ويظهر الارتباطات الحركية المختلفة لفضاء ومنطقة الكاتدرائية (علوان، ٢٠١٤، ص ٩٢)، وكما في الشكل (٣). ومثلت الكاتدرائية أحد عناصر مخطط الكاردو-دوقيو مانس من خلال ارتباطها مع المعالم الاخرى الموجودة في البنية بمجاور حركية مباشرة مشكلة المحور المقدس الكاردو-دوقيو مانس والذي بدوره عزز هوية المكان وحقق الاحساس والانتماء المكاني (Schulz, 1967, p.50-51) وكما في الشكل (٤أ)، ويظهر من خلال الشكل (٤ب) تركيز الاستخدام والاشغال في فضاء المعلم بسبب الفعالية الدينية للمعلم. يرتبط الفضاء (الساحة) بمحور حركي رئيسي الذي يشكل امتداد ومحورية بصرية مع مدخل الكاتدرائية والفضاء مقسم إلى جزأين رئيسيين الجزء الأول خارجي بيضاوي الشكل، محوره الأطول عمودي على المحور الرئيسي المؤدي من المدخل إلى واجهة مبنى الكنيسة. يلي هذا الجزء البيضاوي ساحة رباعية الشكل، ذات جوانب مائلة يتطابق محورها مع المحور الرئيسي، وكما في الشكل (٥أ)، (٥ب)، (٥ج) والذي يظهر ايضا الفراغ الذي يفرضه المعلم نسبة الى الكتلة (تفريغ كلي)، ونظرا لرمزية المعلم الديني فجاء الفضاء الخارجي الذي يسبق المبنى بهذه الهيئة (الساحة البيضوية ثم الساحة شبه المربعة) لغرض توفير انتقالية حسية بين الميدان الخارجي والداخلي للكاتدرائية والذي يتطلب السكون والوقار والخشوع (علي، ٢٠٠٨، ص ١٤٤). اعتمدت فكرة تصميم الفضاء الخارجي كما وضعها برنيني على تشكيلة بصورة ذراعين ممتدين خارج مبنى الكاتدرائية لاستقبال المؤمنين القادمين

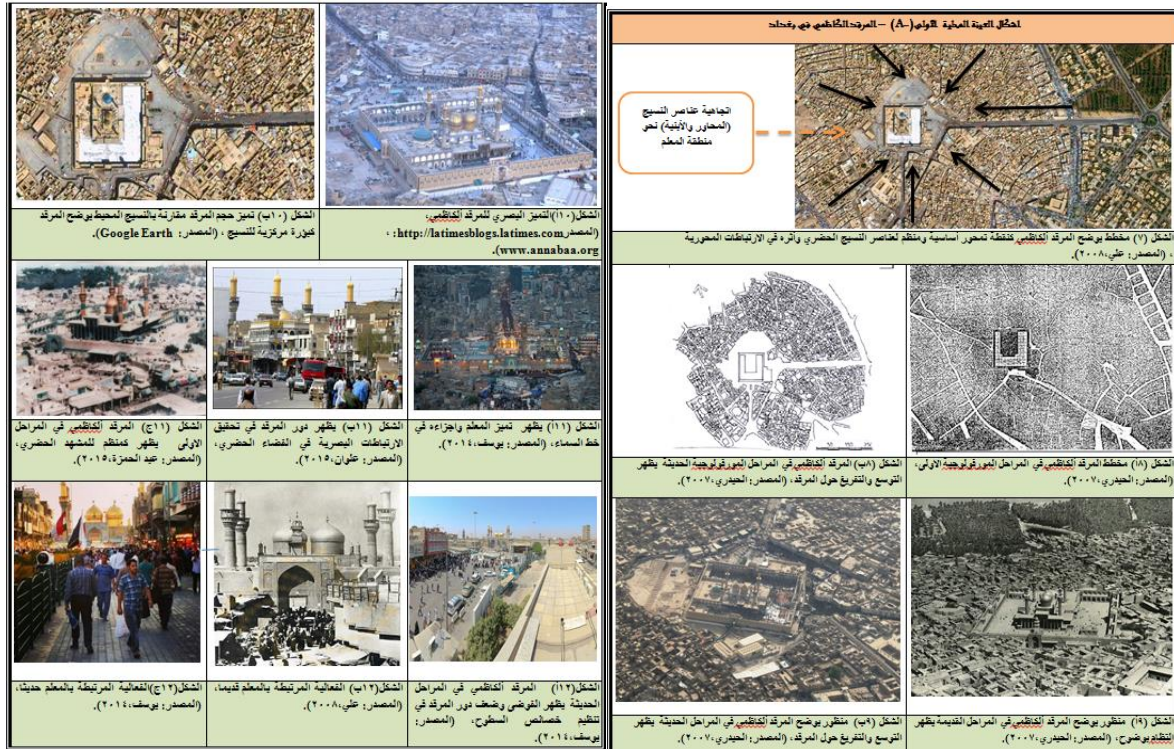
إلى الصلاة (علي، ٢٠٠٨، ص ١٤٤). تشكيل أرضية الفضاء البيضاوي وتكوين الخطوط الشعاعية فيها يؤكد على مركز الشكل، التي بدورها تعزز موقع المسلة في مركز الفضاء الذي يشكل مركز استقطاب بصري يساعد المشاهد على فهم الشكل وتأكيد هويته الهندسية وبالتالي تأكيد الإحساس به، هذا إضافة إلى إن المسلة والمعالجة الأرضية تلعبان دورا تعبيريا وحسيا هاما في خلق خيوط شد بصري -شعوري يربط الكتلتين الهلالييتين مع بعضهما لاستكمال الصورة البيضاوية للساحة الرئيسية (Bacon, 1967, p.89)، أما قيمة الفضاء الرباعي فتكمن في انه يوحي بالتوقف، فهو فضاء مستقر، بالتالي فهو يوحي للأشخاص بالوقوف والانتباه لما يحدث قبل الدخول للكنيسة وكما في الشكل (١٦)، وعادة ما يلقي البابا الخطب في المناسبات والأعياد من شرفة تطل على هذا الفضاء وبعد هذا التكوين نموذجا للتعقيد في التصميم الحضري الذي يتجاوز الرتبة ويقف على مستوى من الفوضى. الشرفة التي يلقي منها بابا الفاتيكان مواعظه للمصلين والمتبركين موقعها في منتصف الواجهة الرئيسية، بحيث يمكن رؤيتها من البوابة الخارجية، وبداية محور المبنى الرئيسي يعطيها أهم موقع بالفضاء كله (علي، ٢ٰ٠٨، ص ١٤٦).



ب- الوصف العام للبيئة المحلية (المعلم المحلي -A) الحضرية الكاظمية (مرقد الامام الكاظم):

تقع الحضرية الكاظمية في بغداد وهي ضريح الإمام موسى الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد، واكتسبت المنطقة التي تقع فيها الحضرية (مدينة الكاظمية) اسمها الحالي من مرقد وضريح الامام الكاظم ويقابل المرقد من الجهة الأخرى من نهر دجلة مرقد الإمام أبو حنيفة النعمان (جامع الإمام الأعظم) ويربط بينهما جسر الأئمة. لقد كانت الكاظمية وما زالت مركز جذب واستيطان وتوسع حول المرقد الكاظمي الذي مثل النواة الأولى لها، إذ تركز السكان حوله واتسع على مدى مراحل نمو المدينة. ويمكن القول بأنه العنصر الأساسي المنظم للهيكل الحضري للمدينة القديمة، فهو يمثل قلب المدينة والبؤرة المركزية لفعاليتها الحضرية (علي، ٢٠٠٨، ص ١٤٩) وكما في الشكل (٧) والذي يوضح المرقد الكاظمي كنقطة محاور أساسية ومنظم لعناصر النسيج الحضري وأثره في الارتباطات

المحورية. ويؤكد (الحيدري) ذلك بتشكيل المرقد الكاظمي نقطة التمركز الأساسية في المنطقة وظيفيا وبصريا، فعلى المستوى الوظيفي، تتجمع الوحدات السكنية والفعاليات التجارية بشكل كثيف حوله وباتجاه أبوابه الرئيسية الأربعة (المراد، القبلة، صاحب الزمان، والفهادية)، أما إفراقات الشوارع الرئيسية (شارع الشريف المرتضى، شارع باب القبلة، وشارع الزهراء) فتقود مباشرة إلى باب القبلة والمراد (الحيدري، ٢٠٠٧، ص) وكما في الشكل (٨)، (٩) والذي يظهر كذلك التفرغ والتوسع الذي فرضه المعلم بسبب الفعالية الدينية وكثافة الاستخدام وخصوصا في المراحل المورفولوجية الحديثة. وعليه فإن الوظيفة الدينية المرتبطة بالمعلم تعد الوظيفة الأساسية التي قامت من أجلها المدينة، أو هي التي تسببت في وجود المدينة وحددت نمط الحياة فيها. إن شكل النسيج الحضري لمنطقة الكاظمية يتميز عن المناطق الأخرى المجاورة له، بوجود الضريح الكاظمي الشريف والنسيج العضوي المترابط ترابطا دقيقا يحيط بالمرقد، إذ ينتقل المشاهد ضمن هذا النسيج والأزقة الضيقة المتعرجة التي تعطي المقياس الإنساني الصحيح، وحال وصوله إلى الضريح فإنه يدخل الفضاء الواسع (الصحن) للضريح فجأة، وهذا الانتقال المفاجئ يجعله يشعر بالخشوع والتقوى اللذين لتلك الأماكن المقدسة. إن طبيعة المنطقة التجارية والدينية أساسا ونمطها التقليدي قللتا من إمكانية مرور المركبات فيها لذا فإن المرقد الكاظمي أصبح نقطة الدلالة لمستعملي المنطقة وساكنيها وزوارها. (الجشعمي، ١٩٩٧، ص ٤٢). التميز البصري للضريح الكاظمي من حيث الموقع والحجم والتباين في أشكال وارتفاعات كتلته الأساسية، أسهم بشكل واضح في صياغة علاقاته مع مجاوراته ضمن النسيج العام الذي يجمع الاثنين معا (الجشعمي، ١٩٩٧، ص ٣١) وكما في الشكل (١٠) والذي يوضح كذلك تميز المرقد بالحجم مقارنة بالنسيج المحيط ودوره كبؤرة مركزية منظمة للنسيج. إن إدراك المرقد الكاظمي بصريا ممكن تقريبا من أغلب مناطق النسيج الحضري، فشككت الأزقة والأبنية التي تحددها عموديا، وأفقيا وبما تشكله من احتواء لخطوط النظر، محاور بصرية واضحة أضفت عليها عوامل الإدراك الحسي الأخرى بقوة تعبيرية واضحة. رغم عدم تطابق المحاور البصرية مع الحركية بسبب بعض المحاور ذات التكوين العضوي، لكن تشكل المحور البصري في منطقة الكاظمية باتجاه المرقد لا يقتصر على العوامل التخطيطية، وعوامل الإدراك الحسي فقط، بل يتعداه إلى عوامل الاغناء البصري التي تميز بها المرقد الكاظمي من خلال القباب، والمآذن المذهبة، كما وبظهر الشكل (١١) دور المرقد في تحقيق الارتباطات البصرية في الفضاء الحضري.



٢- العينة الثانية (B,B-):

- معالم ذات قيمة سياسية (مبنى الكابيتول في واشنطن مع القصر الجمهوري في بغداد).

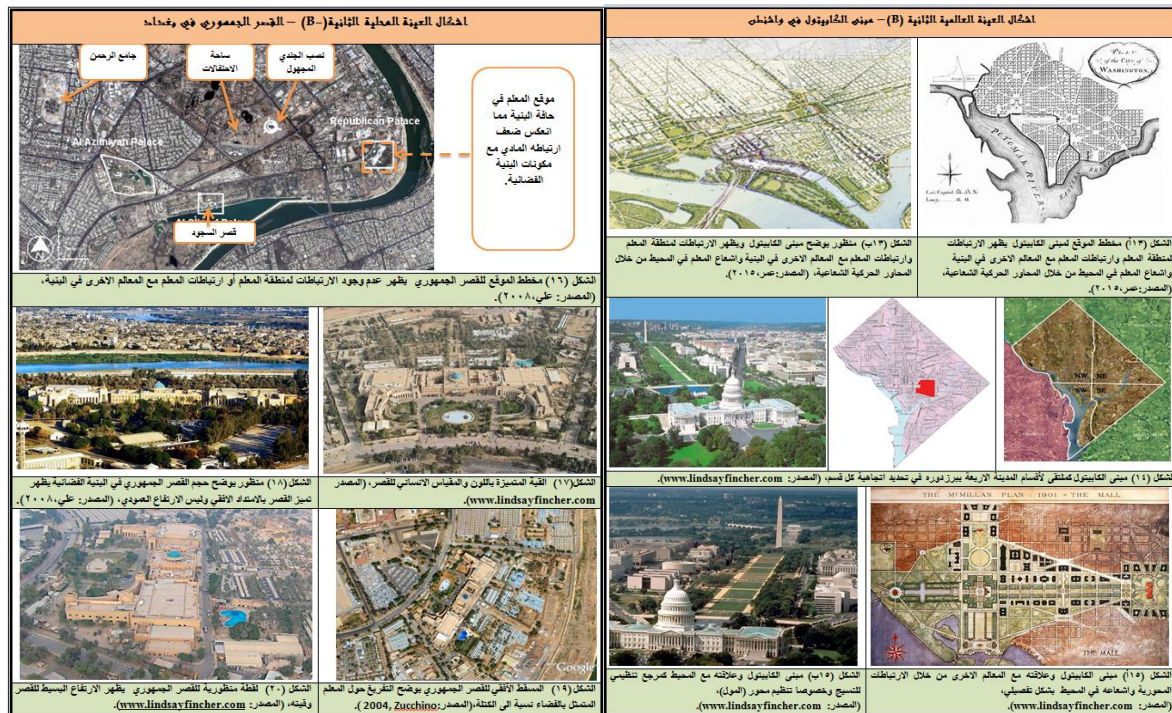
جدول (١٠) الوصف العام للعينة الثانية، (اعداد الباحث)			
تسلسل العينة : الثانية			
العينة المحلية		العينة العالمية	
اسم وموقع العينة	اسم وموقع العينة	اسم وموقع العينة	اسم وموقع العينة
الرمز	الرمز	الرمز	الرمز
نوع العينة	نوع العينة	نوع العينة	نوع العينة
وظيفة المعلم	وظيفة المعلم	وظيفة المعلم	وظيفة المعلم
القصر الجمهوري في الكرادة - بغداد	B-	مبنى الكابيتول في كابيتول هيل - واشنطن	B
المعالم الأبنية	سياسية	المعالم الأبنية	سياسية

أ- الوصف العام للعينة العالمية (المعلم العالمي B) مبنى الكابيتول: يقع مبنى الكابيتول في العاصمة الأمريكية واشنطن وبالتحديد فوق تلة تسمى (كابيتول هيل) في الجهة الشرقية من حديقة ناشيونال مول الوطنية. يمثل (مبنى الكابيتول) احد المعالم المهمة في الولايات المتحدة الأمريكية وهو مبنى ذو قيمة سياسية حيث يمثل مقر المجلس التشريعي لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية (الكونغرس). يبلغ ارتفاع مبنى الكابيتول حوالي ٢٢١م وعرضه عن ٥٦م أما بالنسبة للقبة التي تضي التميز للمبنى فيبلغ ارتفاعها ٨٧م والتي اضيفت الى البناء القديم (لم تكن موجودة سابقا) اضافة الى عدة أجنحة. من خلال مخطط الموقع تظهر الساحة الكبيرة التي تحيط وترتبط بالمبنى فيبدو المبنى عبارة عن نقطة في فراغ تبلغ مساحته أكثر من اربعة اضعاف مساحة المبنى كما ويظهر من خلال المخطط الارتباطات المحورية المتعددة لمنطقة المبنى. حيث يرتبط المبنى بمحاور حركية رئيسية مع مبنى البيت الابيض (مشكلا محور معرف بشكل خاص بالوظيفة السياحية والسياسية) والنصب الرئيسية في واشنطن وهي نصب

جيفرسون ونصب لنكولن ونصب واشنطن وكما في الشكل (١٣) ويشكل مبنى الكابيتول ملقياً الأقسام الأربعة للمدينة وأن جميع أسماء الشوارع تشتمل على اختصارات لتحديد موقعها نسبة الى مبنى الكابيتول وكذلك يتم ترقيم المنازل بناءً على بعد مربعاتها السكنية من مبنى الكابيتول في كل اتجاه بالتدريج وكما في الشكل (١٤). ويحيط بالمبنى أكبر حي سكني تاريخي في العاصمة واشنطن وهو الكابيتول هيل ، يمتد تجاه الشرق أمام مبنى كابيتول الولايات المتحدة على طول طرق واسعة، وهو واحد من أقدم التجمعات السكنية في واشنطن، حيث بدأ الحي الذي يدعى الآن كابيتول هيل بالتطور عندما بدأت الحكومة بالعمل على مبنى الكابيتول وكما في الشكل (١٥). ويساهم مبنى الكابيتول في تنظيم المحور المعروف ب (المول) والذي تتوزع على جانبيه خليط من المباني العامة والحدائق الخاصة والبيوت الكبرى، و الفعاليات المناسبة لمساكن السفراء وكما في الشكل (١٥). وعليه فيبرز البعد الاساسي والقيمة الاساسية للمعلم بالقيمة السياسية أما الابعاد الثانوية التي شكلها المعلم فتشمل الابعاد السياحية والثقافية (Morris , 1994, p. 350-356).

ب- الوصف العام للبيئة المحلية (المعلم المحلي -B) القصر الجمهوري: يقع القصر الجمهوري في منطقة كرادة مريم في بغداد على الضفة الغربية لنهر دجلة وهو احد القصور الملكية والذي بني في العهد الملكي، شغلت القصر شخصيات سياسية وجهات مختلفة فتباينت القيم والوظائف التي يحملها القصر ألا انه القيمة البارزة هي القيمة السياسية والتي تمثل القيمة الحالية التي يعبر عنها القصر، يمثل القصر البؤرة التي طوّرت المنطقة الخضراء حولها (علي، ٢٠٠٨، ص ١٦١). ويظهر من خلال مخطط الموقع للقصر الجمهوري وقوعه في حافة البنية مما انعكس على ضعف ارتباطه المادي مع مكونات البنية الفضائية وكذلك يظهر من خلال مخطط الموقع الفراغ الكبير الذي يحيط بالقصر والذي بلغ أكثر من ضعف مساحة القصر إضافة الى المحاور الحركية الثانوية المحيطة بالقصر والتي تتخلل هذا الفراغ الكبير وعلى الرغم من أهمية القصر وكونه عقدة مميزة في المدينة إضافة المعالم المجاورة والمحيطه بالقصر وامكانية الربط معها الا انه لم تظهر الارتباطات المحورية القوية لمنطقة القصر وكما في الشكل (١٦)، ولربما يعود السبب الى خصوصية المبنى وملائمتها مع طبيعة الشخصيات والاحداث التي ارتبطت بالمبنى وبيئة البلد. وعلى مستوى الفعاليات لم يوفر ويقدم القصر قيم وفعاليات اخرى إضافة للقيمة السياسية التي قدمها وارتباطها بشخصيات حكومية وجهات سياسية مختلفة والذي انعكس على المنطقة المحيطة به واكسبها طابع وفعاليات ترتبط بالقضايا السياسية والسلطة. وللقصر عمارته الخاصة التي تمتاز بالفخامة والسعة وتنوع الحدائق كما ويمتاز بقبة خضراء اللون (تبدو القبة الفيروزية التي تتوج القصر الجمهوري مثل تحفة معمارية تميز هذا القصر الذي شهد احداثا تاريخية مهمة من غير ان يقيم فيه صاحبه الاصلي) تعطي المزيد من التميز والحيوية للقصر (علي، ٢٠٠٨، ص ١٦٢) وكما في الشكل (١٧)، ويظهر في الشكل (١٨) حجم القصر الجمهوري في البنية الفضائية وتميزه بالامتداد الافقي وليس الارتفاع العمودي، ويذكر (Zucchini) إن القصر مثل احد العقد الحضرية المميزة في مدينة بغداد. وكما في الشكل (١٩) (Zucchini, 2004, p.74). ويذكر (علي) اسباب ضعف تأثير المعلم في خصائص السطوح سواء على مستوى الارضيات أو مستوى الواجهات ويعود الى انعزال المعلم في البنية وفقدان

الالتزام بالضوابط البنائية المحددة والتي تؤكد على احترام القيمة الجمالية للمدينة ومعالمها. (علي، ٢٠٠٨، ص ١٦٣)
وكما في الشكل (٢٠).



٣- العينة الثالثة (C,C): (يتبع/ ملحق البحث).

٣-٤- تحليل النتائج واختبار تحقق الفرضيات الثانوية الرابع: (يتبع/ ملحق البحث).

٤- الاستنتاجات النهائية:

١. تلعب المعالم الرئيسية التي تكون على مستوى المدينة ككل المتمثلة في الأبنية الرئيسية دورا في تنظيم الفضاء الحضري.
٢. تساهم المعالم الثانوية التي تكون على مستوى الحي أو المنطقة في تعزيز حيوية الفضاءات المرتبطة بها.
٣. تمثل المعالم (الأبنية) نواة لتنظيم متغيرات الفضاء الحضري وعلى المستويين الشمولي والموضعي.
٤. تساهم المعالم في تنظيم الفضاء الحضري على المستوى الشمولي من خلال تنظيم الهيكل الفضائي على المستوى الشمولي (بعد مادي) ، حيث يظهر تأثيرها في تنظيم المخطط وتنظيم الفعاليات والاستعمالات وتنظيم النسيج المبني.
٥. تساهم المعالم في تنظيم الفضاء الحضري على المستوى الشمولي من خلال تنظيم الصورة البصرية للهيكل الفضائي على المستوى الشمولي (بعد ادراكي) ، حيث يظهر تأثيرها في تنظيم وتعزيز الخصائص البصرية على المستوى الشمولي (خط السماء - الارتباطات البصرية - المقياس - الوضوحية-التوجيه).
٦. تساهم المعالم في تنظيم الفضاء الحضري على المستوى الموضعي من خلال تنظيم الفضاء المفتوح على المستوى الموضعي (بعد

مادي)، حيث يظهر تأثيرها في تصميم الفضاء المفتوح (فضاء المعلم) ومن خلال الجوانب التالية: (صنف الفضاء (نسبة الى التفريغ والاخلاء)- خصائص السطوح- خصائص تصميمية اخرى).

٧. تساهم المعالم في

تنظيم الفضاء الحضري على المستوى الموضوعي من خلال تنظيم الصورة البصرية للفضاء المفتوح على المستوى الموضوعي (بعد ادراكي)، حيث يظهر تأثيرها في تنظيم وتعزيز الخصائص البصرية على المستوى الموضوعي ومن خلال الجوانب التالية: (الشخصية- تحقيق الثراء البصري- السيطرة-التوجيه-الهيمنة).

٨. المعالم الدينية أكثر تأثير في هيكله الفضاء الحضري من بقية المعالم الاخرى لارتباطها بالذاكرة الجمعية للمجتمع وكذلك ديمومتها الفيزيائية والمعنوية.

٩. المعالم في التجربة العالمية أكثر تأثير في هيكله الفضاء الحضري من المعالم في التجربة المحلية وذلك لعدة اسباب منها : ضعف الجانب المتعلق بوضع القوانين الضابطة للبناء واحترام القيمة الجمالية لمعالم المدينة في التجربة المحلية ومنحها الدور الحقيقي في هيكله الفضاء الحضري من خلال احترام الارتفاعات للمعلم واحترام خط السماء واحترام الالوان والتفاصيل والملبس لمحيط المعلم وبالتالي جميعها مفردات تنص على احترام القيمة الجمالية للمعالم والتي تعطيه الدور الحقيقي والواضح في الفضاء الحضري

٥- التوصيات: تتناول هذه الفقرة مجموعة من التوصيات الخاصة بالبحث وهي:

١. اهمية الحفاظ على معالم المدينة المحلية وتفعيل تأثيرها في الفضاءات الحضرية لما تملكه هذه العناصر الحيوية من

قيم وظيفية ورمزية وتعبيرية فهي ليست مجرد مباني و أنما مفتاح للتعبير عن القيم المتعددة

٢. اهمية الاستفادة من التجارب العالمية في تفعيل دور المعالم كبنّاء لتنظيم الفضاء الحضري وعلى المستويين الشمولي والموضوعي وضمن الابعاد المادية والادراكية والمعنوية.

٣. وضع قوانين واضحة ومحددة تحافظ على القيم الجمالية ، بدلا من كونها قوانين تعير الانتباه الى النواحي التقنية والعملية فقط.

٤. تعزيز انتماء المعالم بمختلف تصنيفاتها وقيمها واندماجها ضمن المدينة المحلية، لتعكس القيم الاجتماعية والظروف التي مر بها العراق في مراحل مختلفة من تاريخه، بدلا من كونها معالم تعبر عن توجه شخصي أو حقبة زمنية ذات طابع سلبي بالنسبة للناس والمجتمع.

٥. ضرورة النظر الى تأثير المعالم بصورة ابعد من كونها عناصر جمالية أو عناصر بصرية تفيد في التوجيه والحركة والاستدلال وانما النظر الى دورها التشكيلي والمورفولوجي والتنظيمي وخصوصا عند إنشاء المعالم الحديثة في المدينة.

٦. ضرورة الربط بين المعالم القديمة والمعالم الحديثة لما يعطي من فرص نجاح متعددة في حالة تفاعلهم.

المصادر العربية:-

١. (معجم المعاني الجامع ،ص ١).

٢. البكري، هيام مجيد، (المورفولوجية الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة)، رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٣. العزاوي، هشام، (اثر تغير البيئة الفكرية على هيئة النسيج الحضري)، رسالة دكتوراه - غير منشورة، القسم المعماري، كلية الهندسة، جامعة بغداد، ١٩٩٨.
٤. العباسي، زيد محمد، (اثر المعالم الدينية في مورفولوجية مدينة سامراء)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٥.
٥. الهواري، زبيدة، (التنظيم السيميائي للمدينة - المواضع الدالة في بنية المدينة المورفولوجية)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠٠١.
٦. الاعظمي، زينب رياض، (المحاور الحركية والبصرية وتأثيرها في المشهد الحضري لمراكز المدن)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
٧. البلداوي، مصطفى فاضل عباس، (تأثير موقع الجامعة في بنية الفضاء الحضري للمدينة)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠٠٥.
٨. الطائي، عمار محمد عبد الرسول، (تكامل فعلي الحركة والإدراك في تحقيق شخصية الفضاءات المحورية لبعض المسارات الحركية لمنطقة البتاوين)، رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٩. حرز الله، عماد رياض، (استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٤.
١٠. علوان، يوسف عيسى، (دور العناصر السياحية في تأصيل الهوية العمرانية للمدينة)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٥.
١١. علي، نعم زيد، (عناصر الجذب في المشهد الحضري واليات تعزيزها)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
١٢. عبد الحمزة، سارة منذر، (اثر المواقع المقدسة في خصوصية المدينة-مدينة النجف الاشرف كحالة دراسية)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٥.
١٣. كربول، حسنين علي سعيد، (اثر النصب في السياق الحضري)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٤.
١٤. كوركيس، لينا، (الميادين العامة في المُدن)، رسالة ماجستير، القسم المعماري، كلية الهندسة، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
١٥. محجوب، ياسر، (تأثير التطور العمراني الحديث على التراث العمراني، ندوة الحفاظ على التراث العمراني في الامارات)، بحث منشور في الانترنت، ١٩٩٥.
١٦. محمد، سمر، (اثر الاملاء في هيكلية النسيج الحضري دراسة استقرائية تحليلية لظاهرة الاملاء في التصميم الحضري)، اطروحة دكتوراه، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
١٧. الجشعبي، هدى عبد الأئمة، (اثر المرقد الكاظمي على الوظيفة التجارية في منطقة الكاظمية)، رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

المصادر الأجنبية:

1. Dictionary Britannica Online, (<http://www.britannica.com>).
2. Anthony, Izabela, (LANDMARKS AND URBAN CHANGE), New York, 2014.

3. BÖCEKLİ, Burcu, (**Investigating the Effects of Nodes and Landmarks In City Planning Practice**) , İzmir Institute of Technology İzmir, Turkey, 2003.
4. Banz, George, (**Elements of Urban Form**) McGraw–Hill Book Company, New York, 2001.
5. Cullen, Cordon, (**Town Scape**) The Architectural Press, London, 1961 **Scap**.
6. Ching, Francis, P.K; (**Architecture From, Space and Order**), Van Nostrand Reinhold, New York, 1979.
7. Darwin Porter, Danforth Prince , Framer’s Portable Paris, 2005.
8. E.Loranzo, Eduardo, (**Community design and the culture of cities**) London, , Cambridge, 1990.
9. Eben Saleh, M.A, (**The Use of Historic Symbols in Contemporary Planning and Design**) , Cities, Vol.15, No.1, 1998.
10. Hall, T., (**Planning Europe’s Capital Cities’**, E & FN Spon) , London, 1997.
11. Havva, Alkan Bala, (**Landmarks in Urban Space as Signs**), Mit Press, Turkey, 2016.
12. Jacobs, Jane, (**The life and death of great American cities**) , England, 1961.
13. Jencks, Charles, (**Cathedral and Bike Shed: Icons and the City**) The Architectural Review, 2006.
14. Krier, Rob, (**Urban Space**), Forword by colin Rowe, Academy Editions, London, 1979.
15. Lynch, Kevin, (**The Image of the City**) , The M.I.T. Press, 1960.
16. Lynch, Kevin, (**City sense and city design**) , The MIT Press, 1990.
17. Moughtin, Cliff & Others, (**Urban Design: Ornament and Decoration**) , Architectural Press, 1999.
18. Morris, A. E. J., (**History of Urban Form**), Longman Scientific & Technical, 1994..
19. Rapaport , Amos, (**Human Aspects of urban form**), pergamon press , U.K. , 1977.
20. Gallion, Arthur B., (**The Urban Pattern**), Van Nostrand Company Inc, 2000.
21. Poisson, M., ‘Paris: Buildings and Monuments’, Abrams, N. Harry Inc. Publish. New York, 1999.
22. Von Meiss , Pierre ,(**Tissu et Monument**) in Dela Forme ou lieu Presses Poly technique et univercity , 1993 .
23. Zucchino, David, Thunder Runt, 2004.



جدول (١) الاطار النظري المستخلص لدور المعالم في تنظيم الفضاء الحضري على المستوى الشمولي، (اعداد: الباحث)

المفردة الرئيسية	المفردات الثانوية	القيم الممكنة	
١	تنظيم الهيكل الفضائي على المستوى الشمولي (بعد مادي)	تنظيم المخطط من خلال	ارتباطات المحاور الحركية الرئيسية بمنطقة المعلم
			ارتباطات المحاور الحركية الثانوية بمنطقة المعلم
			ارتباطات المعلم مع معلم اخر
			الارتباط بواسطة الشد
			الارتباط بواسطة الامتداد
	الاتجاهية	الاتجاهية	الاتجاهية الابنية المحيطة نحو منطقة المعلم
			اتجاهية المحاور الحركية نحو منطقة المعلم
			تشكيل بؤرة استراتيجيية مركزية ضمن المخطط
			تشكيل بؤرة استراتيجيية ثانوية ضمن المخطط
			نمط المخطط
	تنظيم النسيج المبني من خلال	الكتلة	الشعاعي (المعلم يشكل مصدر اشعاع في المخطط)
			النمط المركزي
			النمط الشبكي
			النمط المحوري
			النمط التجميعي
	الفراغ	الفراغ	من ناحية الوظيفة
			من ناحية الشكل
			من ناحية المقياس
			من ناحية الارتفاع
			من ناحية المساحة
٢	تنظيم الاستعمالات والفعاليات من خلال	الفعالية الرئيسية (تحقيق المعلم الفعالية الاساس في البنية).	من ناحية الحيوية (كثافة الاستعمالات)
			من ناحية الموقع
			مركز النسيج
			حافة النسيج
			من ناحية المساحة
	تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الشمولي من خلال	خط السماء	شكل خط السماء
			ارتفاعات خط السماء
			استمرارية خط السماء
			توقيع المعلم على محاور حركة متعددة
			سهولة رؤية المعلم من مسافات مختلفة
	تنظيم الاستعمالات السكانية	الاستعمالات السكانية	سهولة رؤية المعلم من زوايا نظر مختلفة
			سهولة رؤية المعلم من زوايا نظر مختلفة
			سهولة رؤية المعلم من زوايا نظر مختلفة
			سهولة رؤية المعلم من زوايا نظر مختلفة
			سهولة رؤية المعلم من زوايا نظر مختلفة

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

التميز بالمقياس				
خلق نقاط جذب تعرف الفضاء				
تفرد المعلم في الفضاء المفتوح				
غزارة التفاصيل	تحقيق الثراء البصري			
انسجام المواد البنائية	في الفضاء من خلال			
تنوع العناصر المعمارية				
انسجام وتناغم الالوان				
الارتباطات المتعددة لفضاء المعلم	السيطرة			
كثافة وتركيز الاستعمالات في الفضاء				
النفاذية الحركية				
النفاذية البصرية				
تنظيم وتوجيه الحركة موضعيا (داخل فضاء المعلم)	التوجيه			
هيمنة فضاء المعلم بواسطة الكتل	الهيمنة			
هيمنة فضاء المعلم بواسطة المحاور				
هيمنة فضاء المعلم بواسطة الارتفاع للمعلم				

٣- العينة الثالثة (C-C):

- معالم ذات قيمة عامة (متحف ومركز سان باو في برشلونة مع المقبرة الملكية في بغداد).

جدول (٣) الوصف العام للعينة الثالثة، (اعداد الباحث)			
تسلسل العينة : الثالثة			
العينة المحلية		العينة العالمية	
اسم وموقع العينة	اسم وموقع العينة	اسم وموقع العينة	اسم وموقع العينة
المتحف ومركز سان باو في منطقة سان باو - برشلونة	المتحف ومركز سان باو في منطقة سان باو - برشلونة	المتحف ومركز سان باو في منطقة سان باو - برشلونة	المتحف ومركز سان باو في منطقة سان باو - برشلونة
الرمز	الرمز	الرمز	الرمز
C-	C-	C	C
نوع العينة	نوع العينة	نوع العينة	نوع العينة
المعالم الأبنية	المعالم الأبنية	المعالم الأبنية	المعالم الأبنية
وظيفة المعلم	وظيفة المعلم	وظيفة المعلم	وظيفة المعلم
ثانوية - مقبرة	ثانوية - مقبرة	ثانوية - ثقافية	ثانوية - ثقافية

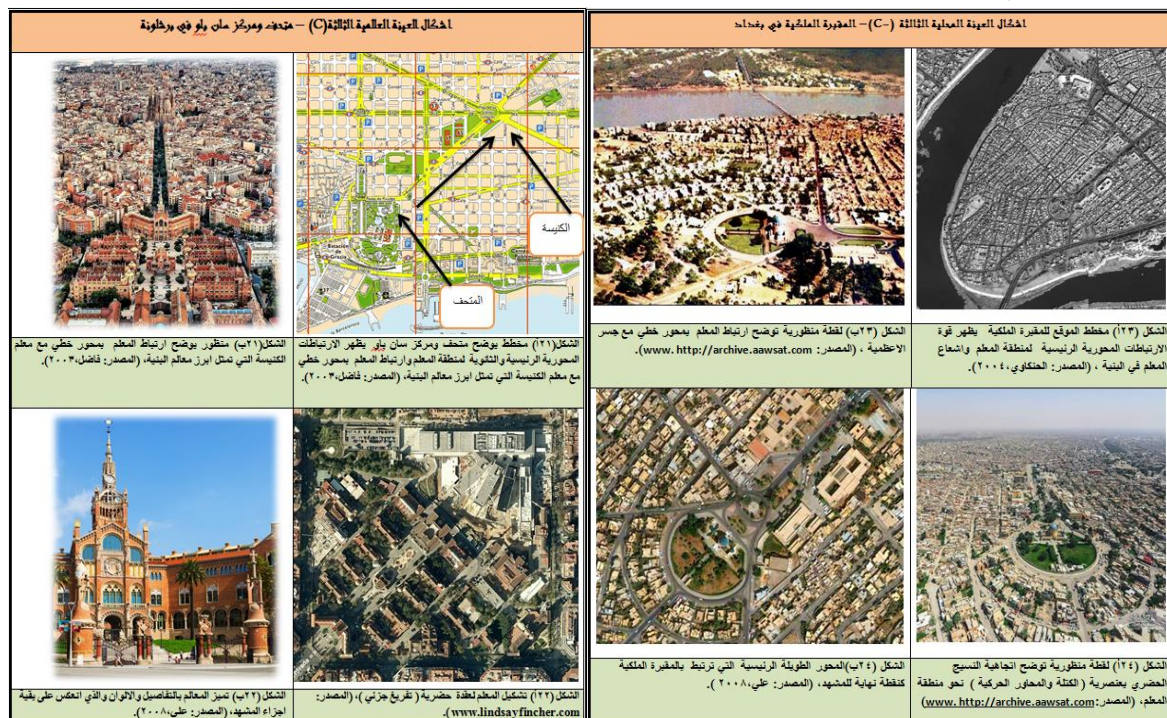
أ- الوصف العام للعينة العالمية (المعلم العالمي C) متحف ومركز سان باو: يقع متحف ومركز سان باو في برشلونة في حي إغيناردو ببرشلونة. بدايات تأسيس المشروع كانت في عام ١٩٠١م وكان المشروع عبارة عن جامعة طبية تضم اقسام متعددة ولكن مع مرور الوقت وتوسع المدينة والتحويلات التي حدثت فيها تم اعادة بناء المشروع وتحويله الى مستشفى في عام ١٩٠١م الى عام ١٩٣٠م، تم إعادة البناء للمستشفى خلال أوائل القرن العشرين حيث أن المستشفى الحالي هو من تصميم المهندس الشهير (غاودي)، ومن خلال المخطط يمكن قراءة ارتباط المبنى بمحاور حركية رئيسية مع معالم أخرى في النسيج ومنها المعلم الأشهر في اسبانيا وهو كنيسة العائلة المقدسة (ساغرادا فاميليا) (فاضل، ٢٠٠٣، ص ١٢٢) وكما في الشكل (٤-٢٤). ويظهر من خلال الشكل (٢١) التفريغ الذي فرضه المعلم وتشكيله المعلم لعقدة حضرية (تفريغ جزئي). صرح المبنى يعتبر اكبر نحت تجريدي في العالم وتم إدراجه ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو سنة ١٩٨٤م. توقفت ديمومة المبنى الوظيفية واحتفظ المبنى

بالديمومة الفيزيائية حيث تحول اليوم الى متحفا ومركزا ثقافيا رائداً ومعلم من معالم برشلونة المميزة، ويطلق على (متحف ومركز سان باو) قلعة الحجر نسبة الى واجهته الحجرية المنحوتة. صنف المستشفى (متحف ومركز سان باو حالياً) في اسبانيا على انه بناية ذات منفعة ثقافية منذ ١٩ مايو أيار سنة ١٩٧٨ (BÖCEKLİ, 2003, p.3). وكما ذكر فان المبنى شهد تحول على مستوى الاستعمال والوظيفة وبرزت الديمومة في الشكل المادي فكان التحول من الوظيفة الطبية للمبنى الى الوظيفة الثقافية وتحوله الى متحف مما انعكس على الفضاءات الحضرية المحيطة بالمبنى وطبيعة وظيفتها (تأثير المعلم الواضح على تنظيم المحيط والفعالية وتوفيره لسطوح الالتقاء).

ب- الوصف العام للعينة المحلية (المعلم المحلي -C) المقبرة الملكية: تقع المقبرة الملكية في الاعظمية بين مركز الشرطة ومنطقة السفينة قرب الجامعة الإسلامية ، وتعد إحدى معالم مدينة الاعظمية . اختار الملك فيصل الأول هذه البقعة مقراً لأول جامعة عراقية في تاريخ العراق الحديث هي جامعة آل البيت ، وقد شيدت أول مباني هذه الجامعة على يسار الشارع المؤدي إلى المقبرة الملكية، ولم تكن المقبرة نفسها قد بنيت بعد، وتشغل هذه المباني اليوم (الجامعة الإسلامية) وتقديراً من الملك للعلم والعلماء فقد اختار أن يكون مدفنه قرب هذه الجامعة، وكان قبره النواة التي أنشئت عليها المقبرة الملكية. تعد المقبرة الملكية من المعالم الشاخصة والمهمة في تراث مدينة بغداد، فهي المكان الذي دفنت به العائلة العراقية المالكة في بغداد، وهم الملك فيصل الأول والملك غازي والملك فيصل الثاني، ودفنت في المقبرة الملكة عالية وبعض الأميرات، وبعض أخوة وأقارب الملوك. ويذكر (الحكاوي) اقتصار نمو الأعظمية في مراحلها الاولى حول مرقد الإمام أبي حنيفة حتى انشاء المقبرة الملكية المتمثلة بالمحور الرئيسي للجامعة والصرح الجامعي المركزي الذي اقترح أن يكون مدفناً للملك فيصل الأول. وتشير الطروحات ان اختيار موضع المقبرة الملكية إنما جاء لإحياء مقبرة الخلفاء. وان الفكرة التصميمية التي اعتمدت على مبدأ التتابع في المحور البصري والحركي واعادة هيكلة البنية الحضرية شمولياً (ارتباطات محورية رئيسية قوية لمنطقة المعلم مع ظهور بعض المحاور الحركية الثانوية المرتبطة بمنطقة المعلم) (الحكاوي، ٢٠٠٤، ص ١٦٦) وكما في الشكل (٤-٣٢).

والمقبرة الملكية عبارة عن بناء صغير تحيطه الشوارع من جميع الجهات فيبدو وكأنه جزيرة ضمن نسيج الطرق. وتعاني هذه المقبرة منذ الاحتلال الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ م، من الإهمال والتخريب بسبب موقعها القريب من مركز شرطة الأعظمية (علي، ٢٠٠٨، ص ١٦٤) وكما في الشكل (٤-٣٣). يبدو عند النظر الى المقبرة بأنها بنيت على الطراز العربي الإسلامي ، وهو ما تجلّى في ارتفاع قبتها الرئيسة وفي الرواقين على جانبي القبة. وكانت توجد في آخر الرواق الأيمن سقاية ماء جميلة تعلوها قبة. وتحيط بالمبنى كله حديقة واسعة كانت مبعث إعجاب زوار المقبرة وسكان الحي في العهد الملكي. كما في الشكل (٤-٣٥) وتمثل المقبرة اليوم إرثاً مهماً في تاريخ العراق الحديث ، وهي تستحق أن يعنى بها باعتبارها تضم ملوك العراق الذين شغلوا مرحلة مهمة من تاريخه وبذا تمتلك ما يؤهلها أن تكون معلماً سياحياً يقصده السواح وأهل البلد على حد سواء ، وعنصر جذب في النسيج .إن التكوين

المعماري للمقبرة الملكية يمثل محاولة لتبني عناصر تقليديه محليه وذلك باستخدام الألوان للقبه والأقواس المدببة وفي طريقة التعامل مع المدخل (علي، ٢٠٠٨، ص ١٦٥) وكما في الشكل (٤-٣٦).



٣-٤ - تحليل النتائج واختبار تحقق مفردات الاطار والفرضيات الثانوية الاربع:

- ١- تحليل نتائج قياس المفردة الاولى (تنظيم الهيكل الفضائي على المستوى الشمولي): تتضمن المفردات الثانوية التالية (تنظيم المخطط - تنظيم النسيج المبني - تنظيم الاستعمالات) وكما يلي:
- أ- تحليل نتائج قياس المفردة الثانوية (أثر المعلم في تنظيم المخطط):
- اعتمد البحث لقياس أثر المعلم في تنظيم المخطط من خلال قياس القيم التالية (الارتباطات الحركية - الاتجاهية - المركزية - نسق المخطط) وكما في الجدول (٤).

جدول (٤) درجات التحقق لأثر المعالم المنتخبة في تنظيم المخطط، (اعداد: الباحث)

تنظيم المخطط									
ت	القيم الممكنة	العينة A		العينة B		العينة C		اعلى متوسط درجة	
		A-	A	B-	B	C-	C		
١	الارتباطات الحركية	٣	٣	٣	٣	٠	٢	٣	
		٣	٣	٣	٢	١	٣	٢	
		٣	٠	٣	٠	٢	٠		
	متوسط الدرجة	٣	٢	٢,٦	٠,٣	٢,٦	١,٦	٣	
٢	الاتجاهية	٢	٣	٢	٣	١	٣	٣	
		٣	٣	٣	٠	٢	٣		
		متوسط الدرجة	٢,٥	٣	٢,٥	٠,٥	٣	٢,٥	٣
٣	المركزية	٣	٣	٣	٣	٠	٣	٣	
		٠	٠	٠	٢	٠	٠		
		متوسط الدرجة	١,٥	١,٥	١,٥	١	١,٥	١,٥	١,٥

٤	نسق أو نمط المخطط	الشعاعي (المعلم يشكل مصدر الإشعاع في المخطط)					
		غير الشعاعي (المعلم لا يشكل مصدر إشعاع في المخطط)					
		١	٢	٣	٠	١	٣
		٠,٥	٠,٥	١	٠	٠,٥	٠
		٠,٧٥	١,٢	٢	٠	٠,٧٥	١,٥
		٥					
متوسط الدرجة							
متوسط الدرجة العام لأثر العينات في تنظيم المخطط = مجموع متوسطات الدرجة / عددها							
		١,٩	١,٩	٢,١	٠,٤٥	١,٩	٢,١

- مما سبق نجد حصول المعالم على درجات تحقق متباينة لأثرها في تنظيم المخطط، حيث حصلت المعالم العالمية (A,B,C) على أعلى درجات يتقدمها المعلم (B) بدرجة تأثير (٢,١) في حين بلغت درجة التأثير للمعلمين (A,C) (١,٩) لكل منهما. أما بالنسبة للمعالم المحلية فكانت درجات تأثيرها في تنظيم المخطط اقل من التجربة العالمية يتقدمها المعلم (A-) بدرجة تأثير (١,٩) في حين بلغت درجة التأثير للمعلم (C-) (١,٧) و جاء المعلم (B-) بدرجة تأثير ضعيفة جدا وهي (٠,٤٥) واسباب حصول المعلم (B-) على هذه النسبة الضعيفة من التأثير هي موقع المعلم في البنية وضعف ارتباطه مع المحيط والفعالية المرتبطة به وهي الفعالية السياسية البحتة والتي عبرت عن جهات سياسية مختلفة اضعفت من دور المعلم في المحيط .

ب- تحليل نتائج قياس المفردة الثانوية (أثر المعلم في تنظيم الاستعمالات والفعاليات): اعتمد البحث لقياسها من خلال قياس القيم التالية (فعالية المعلم الاساسية - الاستعمال المختلط) وكما في الجدول (٥).

جدول (٥) درجات التحقق لأثر المعالم المنتخبة في تنظيم الفعاليات، (اعداد: الباحث)									
تنظيم الاستعمالات والفعاليات		العينات A		العينات B		العينات C		اعلى متوسط	ت
القيم الممكنة		A	A-	B	B-	C	C-	درجة	
١	الفعالية الرئيسية	تحقيق الفعالية الاساس في البنية والمرتبطة بالمعلم (دينية - سياسية - اقتصادية - ثقافية)		٣	٣	٣	٣	٢	٣
٢	الاستعمال المختلط (قدرة المعلم على هيكلة فعاليات اخرى اضافة الى فعاليته)	الاستعمالات السكنية		٣	٣	٢	٠	٣	
		الاستعمالات الاقتصادية	٣	٣	٣	٠	٢	١	
			الاستعمالات التجارية	٢	٣	٣	٠	٢	١
			متوسط الدرجة	٢,٥	٣	٣	٠	٢	١
		الاستعمالات والفعاليات الثقافية	٣	١	٢	٠	٢	٢	
	متوسط الدرجة	٢,٨	٢,٣	٢,٣	٠	٢,٣	٢	٢,٨	
متوسط الدرجة العام لأثر العينات المنتخبة في تنظيم الاستعمالات والفعاليات = مجموع متوسطات الدرجة / عددها		٢,٩	٢,٦	٢,٦	١,٥	٢,١	٢	٢,٩	

- مما سبق نجد حصول المعالم على درجات تحقق متباينة في تنظيم الاستعمالات والفعاليات، حيث حصلت المعالم (A,B,A-) على أعلى درجات يتقدمها المعلم (A) بدرجة تأثير (٢,٩) في حين بلغت درجة التأثير للمعلمين B,A- (٢,٦) لكل منهما. أما بالنسبة للمعالم (C,C-,B) فكانت درجات تأثيرها في تنظيم الاستعمالات والفعاليات متوسطة واقل من المعالم (A,B,A-) يتقدمها المعلم (C) بدرجة (٢,١)، في حين بلغت درجة التأثير للمعلم (C-) (٢) وجاء المعلم (B-) بأقل درجة وهي (١,٥).

ج- تحليل نتائج قياس المفردة الثانوية (أثر المعلم في تنظيم النسيج المبني): اعتمد البحث لقياس أثر المعلم في تنظيم النسيج المبني من خلال القيم التالية (الكتلة- الفضاء) وكما في الجدول (٦).

جدول (٦) درجات التحقق لأثر المعالم المنتخبة في تنظيم النسيج المبني، (اعداد: الباحث)									
تنظيم النسيج المبني		القيمة الممكنة		A العينة		B العينة		C العينة	
ت	القيم الممكنة	القيم الممكنة	القيم الممكنة	A	A-	B	B-	C	C-
١	الكتلة	بتشكيل المعلم الكتلة الابرز في النسيج	من ناحية الوظيفة من ناحية الشكل من ناحية المقياس من ناحية الارتفاع	٣	٣	٣	٢	٢	١
				٣	٣	٣	٢	٢	١
				٣	٣	٣	٢	٢	١
				٣	٢	٣	١	٢	١
				٣	٢,٧٥	٣	٢	٢,٢٥	١,٥
٢	الفراغ	الفراغ المرتبط بالمعلم الواسع والاكثر تميزا ويروزا	من ناحية المساحة من ناحية الحيوية (كثافة الاستعمالات) من ناحية الموقع مركز النسيج حافة النسيج متوسط الدرجة	٣	٣	٣	١	٢	٣
				٢	٢	٢	١	٣	٢
				٢	٢	٣	١	٢	٣
				١	١	٠	٠	١	٠
				١,٥	١,٥	١,٥	١,٥	١,٥	١,٥
				٢,١	٢,٥	٢,١	١,٣	٢,١	٢,١
				٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥
متوسط الدرجة العام لأثر العينات المنتخبة في تنظيم النسيج المبني = مجموع متوسطات الدرجة / عددها									
				٢,٥٥	٢,٦	٢,٥٥	١,٦	٢,١	١,٨

- مما سبق نجد حصول المعالم على درجات تحقق متباينة في تنظيم النسيج المبني، حيث حصلت المعالم (A,B,A-) على أعلى درجة يتقدمها المعلم (A-) بدرجة (٢,٦) في حين بلغت درجة التأثير للمعلمين B,A (٢,٥٥)، أما بالنسبة للمعالم (C,C-,B) فكانت درجات تأثيرها متوسطة يتقدمها المعلم (C) بدرجة (٢,١)، في حين بلغت درجة المعلم (C-) (١,٨) واقل درجة (١,٦) للمعلم (B-).

٢- تحليل نتائج قياس المفردة الثانية (تنظيم الصورة البصرية على المستوى الشمولي): تتضمن المفردة الثانوية التالية (الخصائص البصرية على المستوى الشمولي) وكما في التفصيل التالي:

أ- تحليل نتائج قياس المفردة الثانوية (تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الشمولي):

اعتمد البحث لقياس أثر المعلم في تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الشمولي من خلال قياس القيم التالية (خط السماء- الارتباطات البصرية- المقياس- الوضوحية- التوجيه) وكما في الجدول (٧).

جدول (٧) درجات التحقق لأثر المعالم المنتخبة في تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الشمولي، (اعداد: الباحث)									
تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الشمولي		القيمة الممكنة		A العينة		B العينة		C العينة	
ت	القيم الممكنة	القيم الممكنة	القيم الممكنة	A	A-	B	B-	C	C-
١	خط السماء	شكل خط السماء ارتفاعات خط السماء استمرارية وانسيابية خط السماء	خط السماء	٣	٣	٣	١	٢	١
				٣	٢	٣	٠	٢	١
				٣	١	٢	١	٢	٢
				٣	٢	٢,٦	٠,٦	٢	١,٣
٢	الارتباطات البصرية	توقيع المعلم على محاور حركة متعددة	الارتباطات البصرية	٢	٣	٣	٠	٢	٢

	(المحورية البصرية)	سهولة رؤية المعلم من مسافات مختلفة	٣	٢	٣	٠	١	١
		سهولة رؤية المعلم من زوايا نظر مختلفة	٣	٢	٣	١	٢	١
		متوسط الدرجة	٢,٦	٢,٣	٣	٠,٣	١,٦	١,٣
٣	المقياس	تحقيق المقياس النسبي	٣	٣	٣	١	٢	١
		تحقيق المقياس الانساني	١	١	١	٣	٢	٣
		تحقيق التدرج في المقياس في من خلال تنظيم مقياس ما يحيطها	٣	٢	٢	٠	٢	٢
		متوسط الدرجة	٢,٣	٢	٢	١,٣	٢	٢,٣
		وضوحية الاستعمال والفعاليات المرتبطة بالمعلم	٣	٣	٢	٢	٢	١
٤	الوضوحية	وضوحية الخصائص المادية	٣	٣	٢	٢	٢	١
		للمعلم في الفضاء	١	٢	١	١	١	١
		(قدرته على تعريف الفضاء	٢	٣	٢	١	١	١
		(من خلال	٣	٣	٢	٢	٢	١
		التباين بالملمس أو الحجم	٣	٢	٣	٠	٢	١
		التباين بالارتفاع	٣	٢	٣	٠	٢	١
		متوسط الدرجة	٢,٤	٢,٦	٢	١,٢	١,٦	١,٢
		المحاور الحركية الموجهة نحو المعلم	٣	٣	٣	٠	٢	٢
٥	التوجيه الفضائي	اشكال المحاور المحددة للنمط الفضائي (دور المعلم في وضوحية النمط)	١	٢	٣	٠	٢	٣
		متوسط الدرجة	٢,٣٥	٢,٦	٢,٥	٠,٨	١,٩	١,٨
		تنظيم وتوجيه الحركة شموليا	٣	٢	٣	٠	٢	٣
		قدرة المعلم على تشكيل المخططات الادراكية من خلال حضوره المادي	٣	٣	٣	١	٢	٢
		متوسط الدرجة	٣	٢,٥	٣	٠,٥	٢	٢,٥
		متوسط الدرجة العام لأثر العينات المنتخبة في تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الشمولي = مجموع متوسطات الدرجة / عددها	٢,٦	٢,٢	٢,٦	٠,٧	١,٩	١,٧

مما سبق نجد حصول المعالم على درجات تحقق متباينة في تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الشمولي، حيث حصلت المعالم (A,B,A-) على أعلى درجة يتقدمها المعلمين (A,B) بدرجة تأثير (٢,٦)، في حين بلغت درجة التأثير للمعلم (A-) (٢,٢)، أما بالنسبة للمعالم (B-,C,C-) فكانت درجات تأثيرها اقل من المعالم المذكورة سابقا، يتقدمها المعلم (C) بدرجة متوسطة (١,٩) في حين بلغت درجة المعلم (C-) (١,٧)، وجاء المعلم (B-) بدرجة تأثير ضعيفة جدا وهي (٠,٧).

٣- تحليل نتائج قياس المفردة الثالثة (تنظيم الفضاء (فضاء المعلم) على المستوى الموضوعي): تتضمن هذه

المفردة الرئيسية المفردة الثانوية التالية تصميم الفضاء (فضاء المعلم) وكما يلي:

أ- تحليل نتائج قياس المفردة الثانوية (تصميم الفضاء (فضاء المعلم)): اعتمد البحث لقياسها

من خلال (صنف الفضاء - خصائص السطوح- خصائص تصميمية اخرى) وكما في الجدول

(٨).

جدول (٨) درجات التحقق لأثر المعالم المنتخبة في تنظيم الفضاء (فضاء المعلم)، (اعداد: الباحث)

تصميم الفضاء (فضاء المعلم)										العينه A		العينه B		العينه C		اعلى
ت	القيم الممكنة						A	A-	B	B-	C	C-	متوسط			
١	صنف الفضاء(نسبة الى التفرغ والاخلاء)	تفرغ كلي للفضاء (ساحة حضرية تحيط بالمعلم)						٣	٢	٣	٢	٠	١			
		تفرغ جزئي للفضاء (ارتباط المعلم بعقدة حضرية)						٠	٠	٠	٣	٢				
		عدم وجود اي تفرغ للفضاء (ارتباط المعلم بشارع)						٠	٠	٠	٠	٠				
	متوسط الدرجة						١	٠,٦	١	٠,٦	١	١	١			
٢	خصائص السطوح	الارضيات	تصميم المحاور داخل الفضاء				٣	١	٣	١	٢	٢	٢			
			اثاث الفضاء المفتوح				٣	١	٣	٢	٢	١	١			
			متوسط الدرجة				٣	١	٣	١,٥	٢	١,٥	١,٥			
	الواجهات	الالوان				٢	٠	٢	١	٣	١	١				
		المواد				٢	١	٢	٠	٣	١	١				
		الملمس				٢	١	٢	١	١	١	١				
		التفاصيل المعمارية				٣	١	٣	١	١	١	١				
		متوسط الدرجة				٢,٢٥	٠,٧٥	٢,٢٥	٠,٧	٢	١	١				
		متوسط الدرجة				٢,٦	٠,٨	٢,٦	١,٦	٢	١,٢٥	٢,٦				
٣	خصائص تصميمية اخرى	هوية الفضاء	منح فضاء المعلم الهوية الخاصة				٣	١	٢	١	٢	١				
		معنى الفضاء	منح فضاء المعلم المعنى الخاص				٣	٣	٣	٣	١	١				
		بنية الفضاء	تعزيز علاقة الفضاء مع بقية الفضاءات				٣	٣	٣	٠	٢	٢				
	متوسط الدرجة						٣	٢,٣	٢,٦	١,٣	١,٦	١,٣	٣			
متوسط الدرجة العام لأثر العينات في تصميم الفضاء المفتوح = مجموع متوسطات الدرجة / عددها										٢,٢	١,٢	٢,٠٦	١	١,٥	١,٦	٢,٢

مما سبق نجد حصول المعالم على درجات تحقق متباينة في تصميم الفضاء، حيث حصلت المعالم العالمية (A,B) على أعلى درجات تأثير يتقدمها المعلم (A) بدرجة تأثير (٢,٢)، في حين بلغت درجة التأثير للمعلم (B) (٢,٠٦)، وجاء المعلم (C) بدرجة متوسطة مقدارها (١,٥)، أما بالنسبة للمعالم المحلية (A-,B-,C-) فكانت درجات تأثيرها ضعيفة واقل من المعالم العالمية يتقدمها المعلم (A-) بدرجة تأثير (١,٢)، والمعلم (C-) بدرجة تأثير (١,١)، وجاء المعلم (B-) بدرجة ضعيفة مقدارها (١).

٤- تحليل نتائج قياس المفردة الرابعة (تنظيم الصورة البصرية للفضاء على المستوى الموضوعي): تتضمن المفردة الثانوية التالية (الخصائص البصرية على المستوى الموضوعي) وكما في التفصيل:
٤-٢-٣-أ- تحليل نتائج قياس المفردة الثانوية (تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الموضوعي): اعتمد البحث لقياسها من خلال (الشخصية - الثراء البصري - السيطرة - الهيمنة - التوجيه):

جدول (٩) درجات التحقق لأثر المعالم المنتخبة في تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الموضوعي، (اعداد: الباحث)

ت	القيم الممكنة	تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الموضوعي						العينة A		العينة B		العينة C		أعلى متوسط
		A	A-	B	B-	C	C-							
١	الشخصية	التميز بالفعالية من خلال اهمية الفعالية للمعلم	٣	٣	٢	٢	١	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢,٧٥
		التميز بالطابع البصري من خلال قوة الخصائص المادية للمعلم	٣	٣	٣	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٢	
		خلق نقاط مميزة تعرف الفضاء الحضري	٣	٣	٣	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٢	
		تفرد المعلم في الفضاء المفتوح	٢	٢	٣	٢	١	٣	٣	٢	٢	٢	٢	
		متوسط الدرجة	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢	٢,٢٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢	٢	٢	٢,٢٥	
٢	تحقيق الشراء البصري في الفضاء من خلال	غزارة التفاصيل	٣	٢	٣	٢	١	٣	٣	٢	٢	٣	١	٢,٧٥
		انسجام المواد البنائية	٣	١	٢	١	١	٣	٣	٢	٢	٢	١	
		تنوع العناصر المعمارية	٣	٢	٣	٢	٢	٣	٣	٢	٢	٢	٢	
		انسجام وتناغم الالوان	٢	١	٣	٢	١	٣	٣	٢	٢	٢	١	
		متوسط الدرجة	٢,٧٥	١,٥	٢,٧٥	١,٧٥	١,٢٥	٢,٧٥	٢,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٢٥	١,٢٥	
٣	السيطرة	الارتباطات المتعددة لفضاء المعلم	٣	٣	٣	٠	٢	٣	٣	٠	٢	٢	٢	٢,٧٥
		كثافة وتركيز الاستعمالات في الفضاء	٢	٣	٢	٠	١	٣	٣	٠	٢	٢	٢	
		النفاذية الحركية	٣	٣	٣	٠	٢	٣	٣	٠	٢	٢	٢	
		النفاذية البصرية	٣	٢	٣	١	٢	٣	٣	١	٢	٢	٢	
		متوسط الدرجة	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٢٥	١,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	١,٧٥	
٤	الهيمنة	هيمنة فضاء المعلم بواسطة الكتل	٢	٢	١	٠	٢	٢	٢	٠	٣	٣	٢	٢,٣
		هيمنة فضاء المعلم بواسطة المحاور	٢	٣	٣	٠	٢	٢	٢	٠	٣	٣	٢	
		هيمنة فضاء المعلم بواسطة الارتفاع للمعلم	٣	٣	٣	٢	١	٢	٢	٢	٢	٢	١	
		متوسط الدرجة	٢,٣	٢,٦	٢,٣	٠,٦	٢,٣	٢,٣	٢,٣	٠,٦	٢,٣	٢,٣	٠,٦	
		تنظيم وتوجيه الحركة موضعيا (داخل فضاء المعلم)	٣	٣	٣	١	٢	٢	٢	١	٢	٢	٢	
٥	التوجيه	متوسط الدرجة العام لأثر العينات المنتخبة في تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الموضوعي = مجموع متوسطات الدرجة / عددها	٢,٧١	٢,٥	٢,٧١	١,١	٢,٢	١,٨	٢,٧١	١,١	٢,٢	١,٨	٢,٧١	

مما سبق نجد حصول المعالم على درجات تحقق متباينة في تنظيم الخصائص البصرية على المستوى الموضوعي، حيث حصلت المعالم (A,B,A-,C) على أعلى درجات تأثير يتقدمها المعلمين (A,B) بدرجة تأثير (٢,٧١) لكل منهما، في حين بلغت درجة التأثير للمعلم (A-) (٢,٥)، وحصل المعلم (C) على درجة تأثير مقدارها (٢,٢)، أما بالنسبة للمعلم (C-) فكانت درجة تأثيره متوسطة بمقدار (١,٨)، في حين جاء المعلم (B-) بدرجة تأثير ضعيفة مقدارها (١,١).